

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

الجزء فيه

الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان

انتقاء الشيخ الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، لابن معروف.
(تحقيق وتخريج ودراسة)

الدكتور: مازن بن محمد بن محمد حسانين

الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم

ملخص البحث. كان الغالب على المحدثين لا سيما النقاد منهم استيعاب أحاديث شيوخهم كتابة وسماعا وحفظا، ولكنهم لأغراض كثيرة منها ضيق الوقت أو تعذر كتابة جميع حديث الشيخ وسماعه، لا سيما إذا كان عامته مرويا مسموعا عندهم من طرق كثيرة أخرى، كان يلجئون للانتقاء والانتخاب، ولم يكن يتصدر للانتخاب على الشيوخ إلا أكابر الحفاظ العارفون بفوائد حديث الشيوخ، ومن أشهر من اشتهرت عنايته بالانتخاب الحافظ الدارقطني، وقد بلغ ما انتخبه من حديث أبي بكر الشافعي وحده مائة جزء، وهذا الجزء الذي أقدمه اليوم هو مما انتخبه الإمام الدارقطني من حديث القاضي عبيد الله ابن معروف البغدادي المعتزلي، وقد جرى فيه على انتخاب الطرق الحسان فحسب، وعامة الأحاديث المذكورة فيه متونها مشهورة، بل كثير منها مخرج في «الصحيحين» أو أحدهما، أو ثابتة في غيرهما، وإنما اعتنى الدارقطني بتخريج الطرق الغريبة الغير المشتهرة، كما يفيد مضمون كلمة «الفوائد»، غير أنه أضاف لهذا الوصف قيما آخر تضيق به دائرة هذه الفوائد، حيث قصرها على الحسان فحسب، والظاهر أن قصده بالحسن هنا ما هو أعم من معناه المستقر عند المتأخرين من المحدثين، والقاضي بكون هذا الحسن إما حسنا لذاته، وإما لغيره، ذلك أن فيما أورده أحاديث وصفت بأنها من الأباطيل أو المناكير، ولا يمكن عدها حسانا على أحد المعنيين السابقين، والله أعلم.

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد بلغت عناية المحدثين بالحديث النبوي الغاية التي لا مزيد عليها، إذ أوقفوا أنفسهم على روايته وضبطه وحفظه، وكتابته ونشره، وهجروا الأهل والبلدان، وتركوا الصحب والخلان، حتى جمعوا من روايته ما قرت به أعينهم، وأنست به أنفسهم، وقد كان دأبهم استيعاب أحاديث الشيوخ وكتابتها جميعها أو ما قدروا عليه منها على الوجه، ولكنهم مع ذلك احتاجوا في بعض الأحيان ولبعض الأغراض أن ينتخبوا وينتقوا من أحاديث شيوخهم ما يرون فيه فائدة مخصوصة من تفرد برواية أو غرابة في طريق أو متن، أو علو أو حسن أو غير ذلك، تارة لضيق الوقت وتعذر كتابة جميع حديث الشيخ وسماعه، لا سيما وعامته مروى مسموع عندهم من طرق كثيرة أخرى، وتارة لأغراض أخرى، ولم يتصدر لهذا الانتقاء والانتخاب منهم إلا أكابر الحفاظ العارفون بالطرق المميزون غريبها من مشهورها وعاليها من نازلها، المطلعون على دقائق الأسانيد ومواضع الفائدة من الأحاديث.

ومن هؤلاء المتقنين القائمين بأعباء هذه الصناعة الإمام الحافظ العلم العلامة أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي رضي الله عنه ورحمه، فقد كان عمدة زمانه في الانتقاء والانتخاب، وقد بلغ ما انتخبه من حديث أبي بكر الشافعي وحده تمام المائة جزء، فكيف الظن بجميع ما انتخبه، وقل إمام أكثر من أهل بغداد أو الداخلين إليها إلا وانتخب عليه الدارقطني.

أهمية الموضوع:

وهذا الجزء الذي عملت على تحقيقه ودراسته وتخرجه إنما هو نموذج يسير مما انتخبه الدارقطني من حديث القاضي ابن معروف، وقد انتخب الدارقطني من حديث ابن معروف عدة أجزاء هذا واحد منها وبين يدي جزء آخر من انتخاب الدارقطني لكنه في الأحاديث الغرائب، وتكمن أهمية جزئنا هذا في كون كل أحاديثه مع كونها غرائب الأسانيد، إلا أنها حسان، على الأقل من وجهة نظر متقنيها ومنتخبها.

الدراسات السابقة:

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

ولم أقف على من اعتنى بهذا الجزء من قبل ولا بشيء من حديث ابن معروف عموماً حسب علمي، بعد مراجعة مراكز البحوث والدراسات، وأهل الخبرة بهذا الشأن، والله أعلم.

منهج البحث:

وقد اعتمدت فيه المنهج الوصفي في التعامل مع مخطوطته، ثم المنهج التحليلي في دراسته وتخرجه، والنقدي في الحكم على أسانيده.

إجراءات البحث:

- ١- نسخت المخطوط وقابلت المنسوخ بأصله حتى استقام نصه.
- ٢- خرجت أحاديثه أولاً من الطريق التي ساقها المصنف، جارياً في ذلك على طريقة المتابعات التامة فالقاصرة، محاولاً الاستيعاب في ذلك ما وسعني ذلك وتيسر لي، ثم أخرجته من طرقه المشهورة الأخرى بما يبين أن أصله مشهور منتشر، ولا أستقصي في سرد طرقه المشهورة لعدم الحاجة إلى ذلك هنا.
- ٣- ترجمت لجميع رجال هذا الجزء عدا الصحابة فلم أترجم لهم لاستغنائهم عن ذلك بشرف الصحبة، وكذا ترجمت لرواته عن المصنف، ورجال السماع.
- ٤- قدمت بين يديه بدراسة مختصرة عن الفوائد الحديثية والانتخاب، وترجمت فيها للقاضي ابن معروف، وللإمام الدارقطني، وعرجت فيها على عنايته بالانتخاب، ثم وصفت النسخة المعتمدة.
- ٥- عملت له الفهارس الخادمة.

خطة البحث:

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

وقد جرى العمل من خلال مقدمة وقسم للدراسة وقسم للتحقيق، وخاتمة، وفهارس:

فأما المقدمة: فتناولت فيها أهمية العمل، والدراسات السابقة، والمنهج المعتمد في البحث، وإجراءاته، وخطة العمل.

وأما قسم الدراسة: فاشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: الفوائد تعريفها، وفائدتها. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الفوائد. المطلب الثاني: فوائد كتب «الفوائد».

المبحث الثاني: الانتخاب تعريفه، وأشهر أسبابه، وصفة المنتخب. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الانتخاب. المطلب الثاني: أشهر أسبابه. المطلب الثالث: صفة المنتخب.

المبحث الثالث: ترجمة القاضي ابن معروف.

المبحث الرابع: ترجمة مختصرة للإمام الدراقطني وفيها بيان عنايته بالانتخاب. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة الدراقطني. المطلب الثاني: عنايته بالانتخاب.

المبحث الخامس: التعريف بالجزء ووصف النسخة الخطية، وترجمة رواها. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالجزء. المطلب الثاني: وصف النسخة الخطية وترجمة رواها.

وأما قسم التحقيق: ففيه النص المحقق مخرجا مدروسا.

ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

وأخيرا الفهارس، وتشتمل على (فهرس الآيات، والأحاديث، والرواة، والمصادر والمراجع، والموضوعات).

وأخيرا فهذا جهد المقل، فإن يكن صوابا فمن الله والحمد له، وإن تكن الأخرى فذنوب ركبنا وعجل الله لنا عقوبتها في قلة التوفيق وسوء الصنعة، وأسأل الله أن يتجاوز عنا بلطفه وكرمه، وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا

قسم الدراسة

المبحث الأول: الفوائد تعريفها، وفائدتها^(١).

المطلب الأول: تعريف الفوائد

الفوائد لغة: جمع فائدة، والفائدة هي كل ما يستفاد، قال الجوهري في «الصحاح»: «الفائدة: ما استفدت من علم أو مال»^(٢). وقال ابن منظور في: «لسان العرب»: «الفائدة: ما أفاد الله تعالى العبد من خير يستفيده، ويستحدثه، وجمعها:

(١) تكلم في هذا عامة من اعتنوا بتحقيق كتب «الفوائد»، وهم أكثر، ولعل أوسعهم بحثا وأكثرهم فائدة الباحث سعود الجربوعي، في مقدمة تحقيقه لـ«الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب» تخرّيج الخطيب البغدادي للشيخ أبي القاسم الهمداني، وهو رسالته للماجستير بالجامعة الإسلامية، وقد طبعته الجامعة، وقد درس في مقدمته ما يتعلق بالفوائد وتاريخ تصنيفها وفوائدها، وجمع كل ما وقف عليه من كتب الفوائد وقسمها حسب أنواعها، وقد أحسن وأجاد، وهو مما يستفاد.

(٢) الجوهري، «الصحاح» (٥٢١/٢).

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

الفوائد»، ونقل عن النضر بن شميل قوله: «يقال: إثمها ليتفايدان بالمال بينهما أي: يفيد كل واحد منهما صاحبه، والتاس يقولون: هما يتفادان العلم، أي: يفيد كل واحد منهما الآخر»^(٣).

وأما في الاصطلاح: فلم يشتهر لها ما يمكن أن يسمى تعريفا بالمعنى الاصطلاحي، فليست نوعا مستقلا من أنواع علوم الحديث التي اعتنى المتأخرون من أهل الاصطلاح بتحريره، وإنما يجري ذكرها عرضا ضمن أنواع أخرى، وعامة من كتب في تعريفها من الباحثين إنما يحاول تعريفها من خلال النظر في المصنفات التي تحمل هذا الاسم على تنوعها وتعدد مقاصدها وطرائق تصنيفها، وقد رأيت جماعة ممن كتب في معنى الفوائد من المعاصرين يجعل أول من عرفها العلامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة»، وذلك عند تعريفه للأجزاء الحديثية، فإنه قال: «منها أجزاء حديثية: والجزء عندهم تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم، وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلبا جزئيا يصنفون فيه مبسوطا، وفوائد حديثية أيضا، ووحدايات، وثنائيات إلى العشاريات، وأربعونيات، وثمانونيات، والمائة والمائتان وما أشبه ذلك وهي كثيرة جدا»^(٤)، وليس في ذلك أكثر من كونها نوعا من أنواع الأجزاء الحديثية، وليس في ذلك تعريف لها ولا بيان لحدها. ولعل أول من عرفها عرضا من المعاصرين إنما هو العلامة المعلمي اليماني^(٥) في تعليق له على «الفوائد المجموعة» للشوكاني. فقد قال - وقد ذكر حديثا رواه: إسماعيل بن الفضل في «فوائده» - : «وإخراجه هذا الخبر في «فوائده» معناه: أنه كان يرى أنه لا يوجد عند غيره، فإن هذا هو معنى «الفوائد» في اصطلاحهم»^(٦)، وتابعه على هذا كثير ممن جاء بعده من الباحثين، وهو كاف من وجهة نظري في

(٣) ابن منظور، «لسان العرب» (باب الدال المهملة، فصل الفاء) (٣/٣٤٠).

(٤) الكتاني، «الرسالة المستطرفة» (٨٦).

(٥) في عد كلام المعلمي تعريفا بالمعنى الاصطلاحي تجوز، فالرجل إنما بين معنى الكلمة عند أهل الحديث عرضا، ولم يتقصد تحرير تعريف لها.

(٦) المعلمي، «الفوائد المجموعة» (٤١٦).

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

بيان المراد منها، فالمعنى الأساس والوصف المنضبط في الفوائد أنها أفراد وغرائب، ويؤيده ما يأتي عن الإمام أحمد لو صح عنه، والغريب مشتهر عند أهل الاصطلاح.

وقد اعترض الباحث سعود الجربوعي تعريف المعلمي بكونه غير محرر، وليس جامعا ولا مانعا، وعرفها هو بأنها: «ما خُرج من مرويات الشيخ، لاستحداث فائدة مخصوصة»^(٧)، كذا قال، وتبعه جماعة ممن كتبوا بعده، ويؤخذ عليه الآتي:

- إغفاله أهم ركن من أركان الفائدة، وهو التفرد والغربة، فلم يظهر في التعريف، وهذا لا شك خلل كبير.
- حصره الفوائد في التخريج، وهذا قد يصلح تعريفا لكتب الفوائد، وأما الفوائد من حيث كونها فوائد، فالواقع أعم من هذا فقد تكون تخريجا، وقد تكون مجرد رواية، ومنه قول أبي عروبة الحراني في زهير بن محمد التميمي: «كان حديثه فوائد»^(٨).

- وكذلك قوله «لاستحداث فائدة مخصوصة» معناه أن الفائدة لا تحصل فائدة إلا بالتخريج، وهذا لا وجه له، فإن الفائدة حاصلة وحادثة قبل تخريجها، ولولا كونها فائدة من الأصل لما خرجها مخرج الفوائد.

وقد أسند الخطيب البغدادي في «الكفاية» من طريق أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد المُرِّي النَّقَّاشِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتَ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، أَوْ فَائِدَةٌ، فَأَعْلَمْ أَنَّهُ خَطَأٌ، أَوْ دَخَلَ حَدِيثٌ فِي حَدِيثٍ، أَوْ خَطَأٌ مِنَ الْمُحَدِّثِ، أَوْ حَدِيثٌ لَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ

(٧) الجربوعي، سعود، مقدمة تحقيق «الفوائد المنتخبة» (١/١١٤).

(٨) ابن عدي، «الكامل» [٧٣٣٧/الرشد]، والذي في «التهذيب» وغيره ممن نقل عبارة أبي عروبة هذه: «كأن أحاديثه فوائد»، والأمر قريب، وإنما يتم استدلالنا به لو حملناه على معنى الغرائب المنكرة، ويكون قصده رواية أهل الشام عنه فإنها كذلك، وإلا فإن هناك من الباحثين من يحملة على جودة حديثه، كما تراه في «المقترح في أجوبة المصطلح» للشيخ الوادعي (٩٨)، وهو بعيد، ويشوش عليه صنيع الحافظ في «التهذيب» (٣/٣٥٠) حيث عقبه بقول ابن عدي: «ولعل أهل الشام أخطئوا عليه فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فروايتهم عنه شبه المستقيمة وأرجو أنه لا بأس به».

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

، وَإِنْ كَانَ قَدْ رَوَى شُعْبَةً وَسُفْيَانُ ، فَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَا شَيْءَ فَاَعْلَمُ أَنَّ حَدِيثَ صَحِيحٍ^(٩)، وهذا لو صح عن الإمام أحمد، فهو أقدم تعريف للفوائد عند المحدثين، وتكون الفوائد هي الأحاديث الغرائب المستنكرة، وهذا قد يستقيم فيما سمي بالفوائد هكذا بإطلاق، وأما ما قيد بوصف مخالف للنكارة كمن يسمي كتابه بالفوائد الصحاح مثلاً، فيكون هذا خارجاً عما وصفه الإمام أحمد، ومستثنى منه، ولا يبقى له من وصف الفوائد المذكورة إلا الغرابة فحسب، أو يكون كلام الإمام أحمد خرج مخرج الغالب، والله أعلم.

المطلب الثاني: فوائد كتب «الفوائد»

ولهذا النوع من التصانيف فوائد لا تخفى على المشتغل بهذا الفن، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- ١- دلالتها على عناية المحدثين وحفظهم للأسانيد وإحاطتهم بها، ومعرفتهم بالغريب النادر من المشهور المتداول، ولا يقع هذا إلا بالحفظ الواسع والاطلاع الشديد.
- ٢- تفردها بأسانيد وطرق للأحاديث لا توجد إلا فيها، فهي مصدر رئيس للأسانيد والطرق الغريبة.
- ٣- اشتغالها على بعض اللطائف الإسنادية أو المتنية التي قد تضيف للطرق المشهورة نوع إيضاح من تعيين مشتبته، أو زيادة لفظ موضح، ونحو ذلك مما لا يعد منكرًا.

(٩) الخطيب البغدادي، «الكفاية» (٣٤١/١)، وإسناده تالف، فإن النقاش وإو، لا يوثق به ولا بروايته، وانظر ترجمته في «اللسان» [٦٦٧١]، ومع ذلك فقد تداول هذه الرواية عامة العلماء والباحثين دونما تكبير، وقد يكون ذلك لضعف الدافع لوضع مثل هذا الكلام، ثم صحته في نفسه حتى ولو لم يقله الإمام أحمد، والله أعلم.

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

المبحث الثاني: الانتخاب تعريفه، وأشهر أسبابه، وصفة المنتخب.

المطلب الأول: تعريف الانتخاب

الانتخاب لغة: قال ابن منظور: «الانتخاب: الاختيار والانتقاء»^(١٠).

وأما اصطلاحاً: فلا يكاد يخرج عن معناه اللغوي، فهو انتقاء المحدث واختياره بعض الأحاديث من مرويات شيخ ما لصفة ما تجمعها.

المطلب الثاني: أشهر أسبابه

- استخراج الفوائد من حديث شيخ من الشيوخ، ولذا يمكن القول بأن الفوائد من حيث كونها كتباً وأجزاء حديثة لا تكون إلا منتخبة، بغض النظر عن منتخبها فقد يكون الشيخ نفسه أو غيره.
- كون الشيخ من الحفاظ المكثرين من الحديث، ولا يمكن سماع كل حديثه لسبب ما، كعسره في الرواية، أو ضيق وقت السماع، فعندئذ يلجأ مريدو السماع منه والرواية عنه لانتخاب أهم ما عنده مما يتفرد به مثلاً ولا يمكن سماعه من غيره أصلاً، أو يمكن لكن بنزول، أو ما ضبطه تمام الضبط وله به مزيد عناية، أو غير ذلك. قال الخطيب البغدادي: «إذا كان المحدث مكثراً، وفي الرواية متعسراً، فينبغي للطالب أن ينتقى حديثه وينتخبه»^(١١).

^(١٠) ابن منظور، «لسان العرب» (باب الباء، فصل النون) (١/٧٥٢).

^(١١) ابن عبد البر، «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/٢٢٠).

د. مازن بن محمد بن محمد حسانين

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

المطلب الثالث: صفة المنتخب

ولا يحسن هذا الباب إلا الحفاظ الكاملة المتحققون بمعرفة الأسانيد والطرق، صحيحها وضعيفها، ومشهورها وغريبها، وأحوال ناقلها، قال الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: «من لم تعل في المعرفة درجته، ولا كملت لانتخاب الحديث آتته، فينبغي أن يستعين ببعض حفاظ وقته على انتقاء ما له غرض في سماعه وكتبه»^(١٢).

- قال العجلي: «ما خلق الله تعالى أحداً كان أعرف بالحديث من يحيى بن معين، ولقد كان يجتمع مع أحمد وابن المديني ونظرائهم، فكان هو الذي ينتخب لهم الأحاديث، لا يتقدمه منهم أحد، ولقد كان يؤتى بالأحاديث قد خلطت وتلبست فيقول: هذا الحديث كذا، وهذا كذا، فيكون كما قال»^(١٣). وفي «السير»^(١٤) و«تاريخ الإسلام»^(١٥): «قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ حَبَّانَ: قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: دَفَعَ إِلَيَّ ابْنُ وَهْبٍ كِتَابًا عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، خَمْسَمِائَةَ حَدِيثٍ أَوْ أَكْثَرَ، فَانْتَقَيْتُ مِنْهَا شَرَاهَا. لَمْ يَكُنْ لِي يَوْمَئِذٍ مَعْرِفَةٌ. قُلْتُ: أَسَمِعْتَهَا مِنْ أَحَدٍ قَبْلَ ابْنِ وَهْبٍ؟ قَالَ: لَا». قال الذهبي في «التاريخ»: «يعني أنه كان مبتدئاً لا يعرف ينتخب» وقال في «السير»: «كَذَا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مُبْتَدِئًا، لَا يُحْسِنُ الْإِتِّخَابَ، فَعَلْنَا نَحْوَ هَذَا، وَنَدِمْنَا بَعْدُ».

(١٢) المصدر السابق.

(١٣) ابن حجر، «تهذيب التهذيب» (٢٨٨/١١).

(١٤) الذهبي، «سير أعلام النبلاء» (٩٠/١١).

(١٥) الذهبي، «تاريخ الإسلام» (٩٦٥/٥).

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

- قال الحاكم أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ: «قُرأت بِحَظِّ أَبِي عَمْرٍو الْمَسْتَمْلِي: أَملى عَلينا إِسْحاقُ بْنُ مَنْصُورِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِئَتَيْنِ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحِجَّاجِ يَنْتَخِبُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْتَمْلِي، فَنَظَرَ إِسْحاقُ بْنُ مَنْصُورٍ إِلى مُسْلِمٍ، فَقَالَ: لَنْ نَعْدِمَ الْخَيْرَ ما أَبْقَاكَ اللهُ لِلْمُسْلِمِينَ»^(١٦).

- وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ فِي تَرْجَمَةِ عُبَيْدِ الْعِجْلِ تَلْمِيزَ ابْنِ مَعِينٍ: «كَانَ مُوصُوفًا بِحَسَنِ الْإِنْتِخَابِ يَكْتُبُ الْهِفَاظَ بِإِنْتِقَائِهِ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ [ابْنَ عَقْدَةَ] يَقُولُ: كُنَّا نَحْضُرُ مَعَهُ عِنْدَ مَنْ يَنْتَخِبُ عَلَيْهِ وَهُوَ شَابٌ، فَإِذَا أَخَذَ الْكِتَابَ بِيَدِهِ طَارَ ما فِي رَأْسِهِ فَنَحْدِثُهُ، وَلَا يَجِينَا فَنَقُولُ لَهُ إِذَا فَرِغَ: حَدِثْنَاكَ وَلَمْ تَجِبْنَا، قَالَ: فَكِرِي فِيمَا أَنْتَخِبُهُ، إِذَا مَرَّ بِي حَدِيثٌ لِصَحَابِي أَجِيلٍ فَكِرِي فِي حَدِيثِ ذَلِكَ الصَّحَابِيِّ، هَلْ هَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ، أَمْ لَا؟ فَإِنِّي إِنْ أَغْفَلْتُ عَن ذَلِكَ وَأَنْتُمْ شَيَاطِينُ حَوَالِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَقُولُ: لَمْ أَنْتَخِبْ لَنَا هَذَا، وَهَذَا حَدِيثُاهُ فَلَانَ، أَوْ كَمَا قَالَ»^(١٧).

- وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «سَمِعْتُ أَبَا يَعْلَى الْمُوصِلِيَّ يَقُولُ: بَاتَ صَالِحُ جَزْرَةَ عِنْدِي هَا هُنَا عَشْرَ لَيَالٍ يَنْتَخِبُ عَلَيَّ شَبُوحُ الْمُوصِلِ، وَكَانَ بِطَالًا»^(١٨).

^(١٦) ابن عساکر، «تاریخ دمشق» (٨٩/٥٨).

^(١٧) ابن عدي، «الكامل» [٧٩٩].

^(١٨) المصدر السابق [٨٠٢].

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

المبحث الثالث: ترجمة القاضي ابن معروف^(١٩).

اسمه ونسبه، ولقبه:

- قَاضِي القُضَاةِ، شَيْخُ المَعْتَرَلَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفِ البَعْدَادِيِّ.

مولده:

- قال التنوخي: «قال لي أبو الحسين القاضي ابن قاضي القضاة أبي محمد ابن معروف: ولد أبي في سنة ست وثلاث مائة».

- وقال العتيقي: «كان مولده سنة ثلاث وثلاث مائة»، فقال الخطيب: «هكذا قال العتيقي وهو خطأ، والصواب أن مولده سنة ست».

وظائفه:

- ولي قضاء القضاة ببغداد بعد أبي بشر عمر بن أكثم، قال العتيقي: «وكان عفيفاً نزهاً في القضاء لم ير مثله في نزاهته وعفته».

- وقال ابن تغري بردي: «ولى القضاء من الجانبين ببغداد».

^(١٩) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٩٣/١٢)، و«تاريخ الإسلام» (٥٢٢/٨)، و«سير النبلاء» (٤٢٦/١٦)، و«المغني» [٣٩٠٨]، و«الميزان» [٥٣٣٩]، و«البداية والنهاية» (٤٤٠/١٥)، و«لسان الميزان» [٤٩٩٩]، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١٢٦/٤)، وغيرهم.

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

شيوخه:

وحدث عن يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز، وأحمد بن سليمان الطوسي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وجعفر بن محمد بن المغلس، ومحمد بن حبش السراج، ويوسف بن يعقوب، وعبد الله بن محمد بن زياد النيسابورين، والقاضي الحسين المحاملي، وأخيه القاسم المحاملي، ويعقوب بن إبراهيم البزاز، ومحمد بن نوح الجنديسابوري، وسهل بن يحيى بن سبأ الحداد.

تلاميذه:

حدّث عنه أبو محمد الخلال، والأزهري، والعتيقي، والتنوخي، وأحمد بن علي ابن التوزي، وعبد الواحد بن الحسين بن شيطا، وأبو جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة، وغيرهم.

مصنفاته:

لم أقف له إلا على هذه الأجزاء التي يمكن نسبتها إليه، وقد حصلتها جميعا والله الحمد، وهي:

- ١- «جزء فيه مجلس من أمالي قاضي القضاة أبي محمد عبيد الله ابن معروف»، وهو من رواية أبي جعفر ابن المسلمة، عنه. وقد نقل منه الحافظ ابن عساكر نسا في «تاريخ دمشق» (١٢٤/١٢) بسنده إليه، وهو من مسموعات الحافظ ابن حجر كما في «المعجم المفهرس» [١٥٥١]، وانظر: «موارد ابن عساكر في «تاريخ دمشق»» (١١٢٤/٢-١١٢٥)، وقد وقفت على المجلس السادس من هذه المجالس بخط القلقشندي وسماعه على ابن حجر، وهو من محفوظات مكتبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس.
- ٢- «الفوائد المنتقاة الغرائب من حديث ابن معروف» بانتخاب الدارقطني، بخط ورواية القاضي أبي يعلى الفراء الحنبلي شيخ الحنابلة، وهو مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق، وقد قمت بدراسته وتحقيقه، والحمد لله.

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

٣- «جزء فيه من حديث قاضي القضاة أبي محمد ابن معروف ومن حديث أبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق» برواية ابن حسنون النرسي عنهما، وفيه من حديث أبي الحسن الباقلائي، وتوجد منه نسخة بالمكتبة الظاهرية مجموع ٥٦ (١٢٨-١٣٨)، وانظر: «فهرس مجاميع المدرسة العمرية» (٢٨١).

٤- «الجزء الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان لابن معروف» بانتقاء الدارقطني، رواية الجوهري عن ابن معروف، وهو هذا الجزء الذي أقوم بدراسته وتحقيقه في هذا البحث.

ثناء العلماء عليه:

- قال الخطيب: «وكان ثقة»، ثم قال: «وكان من أجلاء الرجال، وألباء الناس، مع تجربة وحنكة ومعرفة وفطنة، وبصيرة ثاقبة، وعزيمة ماضية، ضاربا في الأدب بسهم، وآخذا من علم الكلام بحظ، وكان يجمع وسامة في منظره، وظرفا في ملبسه، وطلاقة في مجلسه، وبلاغة في خطابه، وعفة عن الأموال، ونحوضا بأعباء الحكام، وهيبة في قلوب الرجال».

- وقال الذهبي في «السير»: «وكان من أجلاء الرجال، وألباء الفضاة، ذا ذكاء وفطنة، وعزيمة ماضية، وبلاغة وهيبة، إلا أنه كان مجرداً في الاعتزال بليّة. ووثقه مجهل الخطيب، وبالع في تعظيمه»، وقال في «الميزان» و«المغني»: «وثقه الخطيب لكنه معتزلي». والظاهر أن الحافظ ابن كثير لخص ترجمته من تاريخ بغداد ولم ينتبه أنه معتزلي، فقال في «البداية»: «وكان من العلماء الثقات الألباء العقلاء الفطناء، حسن الشكل، جميل الملبس عفيفاً عن الأموال».

- وقال العتيقي: «وكان له في كل سنة مجلسان يجلس فيهما للحديث، أول يوم من المحرم، وأول يوم من رجب، ولم يكن له سماع كثير وكان مجرداً في مذهب الاعتزال، وكان عفيفاً نزهاً في القضاء لم ير مثله في نزاهته وعفته».

- وقال أبو القاسم التنوخي: «كان الصاحب أبو القاسم بن عباد، يقول: كنت أشتهي أن أدخل بغداد فأشاهد جراًة محمد بن عمر العلوي، وتنسك أبي أحمد الموسوي، وظرف أبي محمد ابن معروف».

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

- وقال ابن تغري بردي: «وكانت له منزلة عالية من الخلفاء والملوك خصوصا من الطائع، وكان من العلماء الثقات الفضلاء العقلاء».

عقيدته:

سبق في كلام العتيقي، والذهبي أنه كان من المعتزلة. وقد نشأ الرجل في دولة البويهيين، وهي دولة الروافض، وقد كان التشيع والاعتزال ضاربا بجرانه يومئذ، حتى قال الذهبي معلقا على وصف أبي القاسم التنوخي - وهو تلميذ ابن معروف - بالتشيع والاعتزال: «نشأ في الدولة البويهية، وأرجاؤها طافحة بهاتين البدعتين»^(٢٠).

شعره:

قال الذهبي في «التاريخ»: «وله شعر رائق، فحل»، وقال في «السير»: «له نظم رائق».

فمن ذلك: ما قال التنوخي: «بلغني أن أبا محمد ابن معروف جلس يوما للحكم في جامع الرصافة، فاستدعى أصحاب القصص إليه فتتبعها ووقع على أكثرها، ثم نظر في بعضها، فإذا فيها ذكر له بالقبيح، وموافقته على وضاعته وسقوط أصله، ثم تنبئه وتذكيره لأحوال غير جميلة، وتعيد ذلك عليه، فقلب الرقعة وكتب على ظهرها:

العالم العاقل وابن نفسه أغناه جنس علمه عن جنسه

كن ابن من شئت وكن كيسا فإنما المرء بفضل كيسه

كم بين من تكرمه لغيره وبين من تكرمه لنفسه

(٢٠) الذهبي، «السير» (١٧/٦٥٠).

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

من إنما حياته لغيره فيومه أولى به من أمسه

وفاته:

قال العتيقي: «سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة، فيها توفي قاضي القضاة أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف، يوم السبت لسبع خلون من صفر، وصلى عليه في داره أبو أحمد الموسوي العلوي، وكبر عليه خمسا، ثم حمل تابوته إلى جامع المنصور، وصلى عليه ابنه وكبر أربعاً، وحمل إلى داره على شاطئ دجلة ودفن فيها».

وقال القاضي أبا العلاء الواسطي: «لما مات قاضي القضاة أبو محمد ابن معروف حضر أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير عزاءه، فقال للقاضي أبي الحسين ابنه:

على مثله يناح ويكي وتشق القلوب قبل الجيوب

الحمد لله الذي لم ينقله من داره إلى جواره حتى أخرج من عنصره مثلك».

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

المبحث الرابع: ترجمة مختصرة للإمام الدراقطني، وبيان عنايته بالانتخاب^(٢١).

المطلب الأول: ترجمة مختصرة للدراقطني

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

هو الإمام الحافظ المجود، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي، المقرئ المحدث، من محلة دار القطن ببغداد.

مولده

ولد سنة ست وثلاثمائة، وقيل سنة خمس وثلاثمائة، ونقل الخطيب القولين، ولكنه صدر كلامه بالقول الأول ويرجح القول الأول تصريح الدارقطني نفسه به، حيث قال مات أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج القاضي الفقيه سنة ست وثلاثمائة، وولدت في هذه السنة.

^(٢١) الدارقطني أشهر من علم في رأسه نار، وقد ترجم له عامة من عمل على تحقيق شيء من كتبه، بل أفرد بدراسات مستقلة منها «الإمام أبو الحسن الدارقطني، وآثاره العلمية» وأصله رسالة دكتوراه للدكتور عبد الله الرحيلي، وكتب الدكتور موفق بن عبد القادر ترجمة حسنة له في مقدمة تحقيقه لـ«لضعفاء والمتروكين»، ثم «المؤتلف والمختبيلف» كلاهما له، وهذه الترجمة مختصرة من ترجمته بتصرف، وانظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤٨٧/١٣)، و«الأنساب» للسمعاني (٢٤٥/٥)، و«المنتظم» لابن الجوزي (١٨٣/٧)، و«تاريخ الإسلام» (٥٧٦/٨)، و«سير النبلاء» (٤٤٩/١٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٤٦٢/٣).

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

طلبه للعلم

كان والد الدَّارْقُطِيِّ من المعتنين بالعلم، ومن المحدثين الثقافات، وقد حرص على تعليم ولده وهو صغير، كما أنه بدأ الكتابة وهو صبي، فقد قال عن نفسه كتبت في أول سنة خمس عشرة وثلاثمئة، وكان يحضر مجلس البغوي منذ نعومة أظافره، قال يوسف القواس كنا نمر إلى البغوي والدَّارْقُطِيِّ صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ.

ونقل ابن عساكر في تاريخ دمشق عن القواس قوله كنا نمر إلى ابن منيع والدَّارْقُطِيِّ صبي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ، فدخلنا إلى ابن منيع، ومنعناه، فقعد على الباب يبكي.

رحلاته العلمية

بعد أن سمع الدَّارْقُطِيِّ شيوخ بلده، ارتحل إلى البصرة، والكوفة، وإلى غير ذلك من مدن العراق، والتي كانت مركزاً من مراكز العلم والعلماء، فقد ارتحل إلى واسط للقاء شيوخها والرواية عنهم، ورحل إلى البصرة في حدود العشرين وثلاثمئة، كما أنه رحل إلى الكوفة للسمع من الحافظ أبي عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا الكوفي السوداني، ورحل إلى الشام، ومصر، والحجاز، قال الحاكم: دخل الدَّارْقُطِيِّ الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد وأفاد، ومصنفاته يطول ذكرها. ورحل الدَّارْقُطِيِّ إلى طبرية في الشام، ورحل إلى خوزستان للسمع من شيوخها.

شيوخه وتلاميذه

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وبدر بن الهيثم القاضي، وأحمد بن إسحاق البهلول، وعبد الوهاب بن أبي حية، والفضل بن أحمد الزبيدي، وأبا سعيد العدوي، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وأبا حامد بن هارون الحضرمي، وسعيد بن محمد أخا زبير الحافظ، ومحمد بن نوح الجنديسابوري، وأحمد بن عيسى بن السكن البلدي، وإسماعيل بن

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

العباس الوراق، وإبراهيم بن حماد القاضي، وعبد الله بن محمد بن سعيد الجمال، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ، وخلقا كثيرا من هذه الطبقة، ومن بعدهم.

حدث عنه الحافظ أبو عبد الله الحاكم، والحافظ عبد الغني، وتمام بن محمد الرازي، والفقير أبو حامد الإسفراييني، وأبو نصر بن الجندي، وأحمد بن الحسن الطيان، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو مسعود الدمشقي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وأبو الحسن العتيقي، وأحمد بن محمد بن الحارث، والأصبهاني النحوي، والقاضي أبو الطيب الطبري، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، وأبو الحسن بن السمسار الدمشقي، وأبو حازم بن الفراء أخو القاضي أبي يعلى، وأبو النعمان تراب بن عمر المصري، وأبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن النرسي، وحمزة بن يوسف السهمي، وخلق سواهم من البغاددة، والدماشقة، والمصريين.

أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه

قال الخطيب البغدادي: «كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقهاء والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث».

وقال الأزهري: «كان الدارقطني ذكياً إذا ذُكر شيئاً من العلم أي نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر».

وقال أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري: «كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلا مضى إليه، وسلم له»، يعني سلم له التقدم في الحفظ وعلو المنزلة في العلم.

وقال عبد الغني الأزدي: «أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته».

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

وقال البرقاني: «كنت أسمع عبد الغني بن سعيد الحافظ كثيراً إذا حكى عن الدَّارِقُطِيِّ شيئاً، يقول قال أستاذي، وسمعت أستاذي، فقلت له في ذلك، فقال: وهل تعلمنا هذين الحرفين من العلم إلا من أبي الحسن الدَّارِقُطِيِّ»، قال البرقاني: «وما رأيت بعد الدَّارِقُطِيِّ أحفظ من عبد الغني بن سعيد».

وقال الأزهري: «بلغني أن الدَّارِقُطِيَّ حضر في حديثه مجلس إسماعيل الصفار، فجلس ينسخ جزءاً كان معه وإسماعيل يملي، فقال: له بعض الحاضرين لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال: له الدَّارِقُطِيَّ فهمي للإملاء خلاف فهمك، ثم قال تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن؟ فقال: لا، فقال: الدَّارِقُطِيَّ: أملى ثمانية عشر حديثاً، فعدت الأحاديث فوجدت كما قال، ثم قال أبو الحسن الحديث الأول منها عن فلان، عن فلان، ومتنه كذا، والحديث الثاني عن فلان، عن فلان، ومتنه كذا، ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث بمتونها على ترتيبها في الإملاء حتى أتى على آخرها، فتعجبت الناس منه - أو كما قال».

وقال الحاكم: «أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ - وسئل عن الدَّارِقُطِيِّ - فقال: ما رأى مثل نفسه».

وقال محمد بن أبي الفوارس، وقد سأل أبا الحسن الدَّارِقُطِيَّ عن علة حديث، أو اسم فيه فأجابه، ثم قال له: «يا أبا الفتح، ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري».

وكان رحمه الله تعالى يشعر أنه المدافع عن سنة رسول الله ﷺ، الحامل لواءها، فقد قال: «يا أهل بغداد، لا تظنوا أن أحداً يقدر يكذب على رسول الله ﷺ وأنا حي».

وقال الذهبي: وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك.

وقال ابن كثير الحافظ الكبير أستاذ هذه الصنعة، وقبله وبعده، إلى زماننا هذا، سمع الكثير وصنف وألف وأجاد وأفاد، وأحسن النظر والتعليل، والانتقاد والاعتقاد، وكان فريد عصره، ونسيح وحده وإمام دهره... وكان من صغره موصوفاً بالحفظ الباهر، والفهم الثاقب، والبحر الزاخر.

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

وفاة الدَّارْقُطِيِّ

قال الخطيب البغدادي: حدثنا أبو الحسن بن الفضل، قال قال لي الدَّارْقُطِيُّ في المحرم سنة خمس وثمانين وثلاثمائة في يوم الجمعة يا أبا الحسن، اليوم دخلت في السنة التي توفي لي ثمانين.

قال ابن الفضل وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة، واختلف في الشهر الذي توفي فيه هل هو شهر ذي القعدة، أم شهر ذي الحجة؟ ورجح الخطيب أن وفاته كانت في شهر ذي القعدة.

ودفن قريباً من قبر معروف الكرخي.

مؤلفاته

قال ابن الصلاح رحمه الله تعالى «سبعة من الحفاظ أحسنوا التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم في أعصارنا» وبدأ بأبي الحسن الدَّارْقُطِيِّ رحمه الله تعالى، وقد كتب الله له القبول في كتبه فانتفع بها الناس من وقته إلى الآن واحتفوا بها وأنزلوها منزلتها، ومن أشهرها: «كتاب السنن»، و«العلل»، و«الضعفاء والمتروكون»، وغيرها، وكلها مطبوعة متداولة مشتهرة.

المطلب الثاني: عناية الدارقطني بالانتخاب

كما سبق في الحديث عن الانتخاب، فإنه لا ينتخب إلا الحفاظ الكاملة، أهل المعرفة والاطلاع، وإمامنا أبو الحسن ممن رزق هذه الدرجة العالية، ولذا كان مؤهلاً لهذا الأمر، متحققاً بإتقانه، مشتهراً ببراعته فيه، و قد انتخب الكثير، حتى أحصى بعض

د. مازن بن محمد بن محمد حسانيين

الباحثين انتخابه على نحو ٢٤ محدثاً من محدثي بغداد في زمانه^(٢٢)، منها انتخابه على شيخ واحد منهم تمام مائة جزء كما سيأتي، فما ظنك ببقيتهم بل بمن خارج بغداد؟! ومن وقفت عليه ممن انتخب الدارقطني من حديثهم وروى الناس بانتخابه ممن ذكرهم الخطيب في «تاريخه»:

١- محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو سليمان الحراني. «تاريخ بغداد» (٣/٣٥).

٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله أبو المفضل الشيباني الكوفي. «تاريخ بغداد» (٣/٤٩٩).

٣- محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسن العلوي من أهل الكوفة. «تاريخ بغداد» (٤/٥٤).

٤- أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن جعفر الملاحمي البخاري. «تاريخ بغداد» (٤/٢٧٧).

٥- أحمد بن الحسين بن علي أبو حامد المروزي ويعرف بابن الطبري كان أبوه من أهل همدان. «تاريخ بغداد» (٥/١٧٢).

٦- أحمد بن علي بن عمر الحسن بن علي بن حسان أبو الحسين الحريري ويعرف بالمشطاحي. «تاريخ بغداد» (٥/٥١٧).

٧- أحمد بن محمد بن أبي موسى أبو بكر الهاشمي. «تاريخ بغداد» (٦/٢٢٣).

٨- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو إسحاق التاجر المروزي ويعرف بالزجاجي. «تاريخ بغداد» (٧/١٠٩).

(٢٢) الحياي، د: عبد الله، «الانتخاب عند المحدثين أثره وأهميته»، بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى، السنة الخامسة العدد السابع (١٤١٣-١٩٩٢) (ص ٦٨)، وبناه على إحصائه الخاص ما في «تاريخ بغداد» من التنبيه على ذلك، ولم يسق تفصيل ذلك، وقد ذكرت عليه ما وقفت منه على تفاصيله.

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

٩- إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء أبو يعقوب الشيباني النسوي. «تاريخ بغداد» (٤٤٥/٧).

١٠- الحسن بن علي بن داود بن سُلَيْمَان بن خلف أَبُو عَلِيّ المطرز المصري. «تاريخ بغداد» (٣٩٠/٨).

١١- حامد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن معاذ أَبُو علي الرفاء الهروي. «تاريخ بغداد» (٤٢/٩).

١٢- خَلْفُ بنُ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن اللَّيْث السِّجِسْتَانِيّ، الفَقِيه، المَلِك، المِخْدَث، صَاحِبُ سِجِسْتَانَ، مِنْ جِلَّةِ المُلُوك، لَهُ إِفْضَالٌ كَثِيرٌ عَلَى أَهْلِ العِلْمِ. «السير» (١١٦/١٧)

١٢- عبيد الله بن محمد بن حمدويه أبو الحسن الوزير. «تاريخ بغداد» (٩٠/١٢).

١٣- عبد الملك بن الحسن بن يوسف بن الفضل أبو عمرو المعدل، ويعرف بابن السقطي. «تاريخ بغداد» (١٨٥/١٢).

١٤- عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّد بن بشر أَبُو عَمْرُو السقطي المعروف بابن سَنَقَةَ. «تاريخ بغداد» (١٩٣/١٣).

١٥- عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّد بنِ القَاسِمِ الأَدَمِيّ. «تاريخ بغداد» (١٦٤/٧).

١٦- علي بن محمد بن أحمد بن شوكر أبو الحسن المعدل. «تاريخ بغداد» (٥٧٢/١٣).

وقد كان انتخابه رحمه الله انتخاب عارف مطلع متقن لا يكاد يفوته من مواضع الفائدة والإجادة شيء، ففي «تاريخ بغداد»: «وقد كان أَبُو الحسن الدارقطني تتبع حَطّاً عَمَرَ البصري^(٢٣) فيما انتقاه على أَبِي بكر الشافعي خاصة، وعمل فيه رسالة إِلَى

(٢٣) هو الإمام، المِخْدَث، مُفِيدُ بَغْدَاد، أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بنُ جَعْفَرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي السَّرِيِّ البَصْرِيِّ الوَرَّاق، ترجمه في «السير» (١٧٢/١٦)، وقال: «حَمَلَ النَّاسَ بِانْتِخَابِهِ عَلَى الشُّيُوخِ كَثِيرًا. وَكَانَ الدَّارِقُطْنِيُّ يَتَّبِعُ حَطَّاءَهُ فِي انْتِخَابِهِ عَلَى الشَّافِعِيِّ، وَعَمِلَ فِي ذَلِكَ رِسَالَةً فِي خَمْسِ كَرَارِيْسَ، وَبَيَّنَّ أَغَالِيظَهُ فِي أَشْيَاءَ عَدِيدَةٍ يَخَالَفُ فِيهَا أُصُولَ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ، فَتَأَمَّلْتُهَا، فَرَأَيْتُ فَعْلَهُ فَعَلَ تَعْفُلًا [كذا، ولعل صوابه: مُعْفَلًا]، لَا يَبْعِي مَا

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

طاهر ابن مُحَمَّد الحَارِثِيّ، ونظرت في الرسالة، واعتبرتھا، فرأيت جميع ما ذكره أبو الحسن من الأوهام يَلْزَمُ عُمرَ غير موضعين، أو ثلاثة، وجمع أبو بكر ابن الجَعَابِيّ أوهام عُمرَ فيما حدث به، ونظرت في ذلك، فرأيت أكثرها قد حدث بها عُمرَ على الصواب، بخلاف ما حكى عنه الجعابي.

وسمعت أبا بكر البرقاني، وذاكرته بخطأ عُمرَ البصري، وتتبّع الحفاظ عليه، فقال: لم أزل أسمع الناس، يقولون: إن عُمرَ ممن وُفِّقَ في الانتخاب، وكان الناس يكتبون بانتخابه كثيرا، وسمعته أيضا يقول: كان عُمرَ قد انتخب علي ابن الصواف، أحسبه قال: نحوًا من عشرين جزءا، فقال الدارقطني: ينتخب علي ابن الصواف هذا القدر حسب؟ هو ذا أنتخب عليه تمام المئة جزء، ولا يكون فيما انتخبه حديث واحد مما انتخبه عُمرَ، ففعل ذلك. وسمعت غير البرقاني يذكر أن هذه القصة كانت في الانتخاب على أبي بكر الشافعي لا ابن الصواف، وذلك أشبه، والله أعلم^(٢٤).

المبحث الخامس: التعريف بالجزء ووصف النسخة الخطية، وترجمة روايتها.

المطلب الأول: التعريف بالجزء

هذا الجزء مما انتخبه الإمام الدارقطني من حديث القاضي عبيد الله ابن معروف البغدادي المعتزلي، وقد جرى فيه على انتخاب الطرق الحسان فحسب، وعمامة الأحاديث المذكورة فيه متونها مشهورة، بل كثير منها مخرج في «الصحيحين» أو أحدهما، أو ثابتة في غيرهما، وإنما اعتنى الدارقطني بتخريج الطرق الغربية الغير المشتهرة، كما يفيد مضمون كلمة «الفوائد»، غير أنه أضاف

يَنْتَخِبُ، فَيُصَحِّفُ، وَيُسْقِطُ مِنَ الْإِسْنَادِ، وَبُدُونِ ذَلِكَ يُضَعِّفُ الْمَحَدِّثَ، وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّبَّيْعِيُّ يُكْذِبُهُ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَتْ كُتُبُهُ رَدِيْقَةً».

(٢٤) «تاريخ بغداد» (١٠١/١٣).

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

لهذا الوصف قيذا آخر تضيق به دائرة هذه الفوائد، حيث قصرها على الحسان فحسب، والظاهر أن قصده بالحسن هنا ما هو أعم من معناه المستقر عند المتأخرين من المحدثين، والقاضي بكون هذا الحسن إما حسناً لذاته، وإما لغيره، ذلك أن فيما أورده أحاديث وصفت بأنها من الأباطيل أو المناكير، ولا يمكن عدّها حساناً على أحد المعنيين السابقين، والله أعلم.

فمجموع أحاديث هذا الجزء المنتخب عشرون حديثاً (٢٠)، منها ثمانية (٨) صحاح، أربعة (٤) منها في أصولها في «الصحيحين» أو أحدهما، وستة (٦) حسان، منها اثنان (٢) أصلهما في «الصحيحين» أو أحدهما، وستة (٦) ضعاف، فهذه أربعة عشر حديثاً مقبولة ما بين صحيح وحسن، ستة منها أصولها في الصحيحين أو أحدهما، وتبقى ستة أحاديث أسانيداً ضعيفة، دائرة بين درجات الضعف من الضعف الخفيف، إلى الضعف الشديد، إلى النكارة وانتهاء بالبطلان، بيد أن أحدها مع ضعف إسناده الشديد هنا إلا أنه ثابت في الصحيح لكن من طرق أخرى.

المطلب الثاني: وصف النسخة الخطية، وفيه ترجمة رواها وسماعاتها

لم أقف لهذا الجزء إلا على هذه النسخة الوحيدة التي حفظت بالمكتبة الظاهرية، في خمس لوحات، وقصاصتين في كل قصاصة حديث استدركه الناسخ. ضمن المجموع رقم (٣٨٧) اللوحات (٣١ - ٣٥ أ). وقد كتبت بخط معتاد قديم قليل الإعجام، في القرن السابع الهجري، كما سيأتي في وصفها وكتب على طرفها:

«الجزء فيه

الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان

انتقاء الشيخ الحافظ أبي الحسن علي بن عمّار الدارقطني، لابن معروف.

رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، عنه.

رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله البراز، عنه.

د. مازن بن محمد بن محمد حسانين

رَوَايَةُ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُعَمَّرِ بْنِ طَبْرَزَدَ بْنِ الْمُؤَدَّبِ، عَنْهُ.

رَوَايَةُ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ ابْنِ عَسَاكِرَ، عَنْهُ.

سَمِعْتُ مِنْهُ لِعَلِيِّ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ نَفَيْسِ الْمُؤَصِّلِيِّ ثُمَّ الْحَلْبِيِّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ^(٢٥).

وكتب فوق ذلك في الزاوية اليمنى أعلاه: «سمعه وله به نسخة علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد ابن الحنبلي، عفا الله عنه».

وكتب بعد نهاية الجزء السماعات التالية:

(على الأصل المنقول منه ما مثاله: شاهدت في نسخة ابن طبرزد ما ملخصه: وكان عنده هذا الجزء، وجزء آخر من حديث ابن معروف أيضا في نسخة، وأول ذلك حديث سليمان بن بلال، عن موسى بن أنس: «أن النبي ﷺ عاد رجلا من المسلمين، فدخل عليه، وهو كالفرخ المنتوف...» الحديث. وآخره حكاية ثابت البناني: «بلغنا أن لله ملائكة، معهم ألواح من فضة». وبينهما مجلسان، وأول أحدهما: حديث أبي هريرة: «إن الله يغيض الفاحش»، وآخره: حديث عمرو بن شعيب في إنشاد الضالة. وأول الآخر: حديث ابن مسعود: «هذان...»، وآخره: حديث سالم، عن أبيه: «لا حسد إلا في اثنتين..» الحديث. وما حكميته من نقل السماعات يشمل الجميع.

(٢٥) ستأتي تراجم رواة هذا الجزء كلهم في مطلع إسناده النسخة، ولم يبق إلا علي بن مسعود، فهو علي بن مسعود بن نفيس، الحلبي، الصوفي، المحدث، الحافظ، الزاهد، نزيل دمشق، قرأ كتباً مطولة مراراً وغني بالحديث عناية تامة، وكانت قراءته مفسرة حسنة. وكان يجوع ويشترى الأجزاء، ويتعفف، ويقنع بكسرة، وكان فقيهاً على مذهب أحمد؛ سمع منه الذهبي وجماعة، توفي سنة (٧٠٤هـ)، وشيعة شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله. ترجمته في «ذيل التقييد» لأبي الطيب الفاسي (٢٢٣/٢)، و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٣٥١/٤)، و«التاج المكلل» لصديق حسن خان [٢٨٦].

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

«سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، بقراءة الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب: أبو طاهر عبد الباقي بن محمد بن عبد الله البزار، وابنه أبو بكر محمد، وشجاع بن فارس بن الحسين الذهلي، وذكر جماعة، ثم قال: وذلك في ذي الحجة من سنة ست وأربعين وأربعمائة.

وسمع الجزء كله على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، سماعه من أبي محمد الجوهري، بقراءة الشيخ أبي عبد الله حامد بن أبي الفتح بن أبي بكر المدني: أبو محمد المبارك بن الحسين بن الطباخ، وصاحب الجزء ... بن أبي بكر بن معمر بن طبرزد، وأخوه عمر، وأبو القاسم بن أبي علي بن الخريف، وابنه أبو علي، وحسن بن يحيى بن المعوج، وكرم بن أحمد بن قتيبة، وكتب السماع، وجماعه في يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان من سنة خمس وعشرين وخمسمائة بمسجد الشيخ بالبصرة. نقلته مختصرا من الأصل.

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره، وهو الخامس، والجزء الذي قبله، وهو الرابع^(٢٦)، والمجلسين اللذين بينهما على أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد المؤدب، بسماعه من القاضي أبي بكر: المولى الملك المحسن أبو العباس أحمد بن يوسف بن أيوب، وعماد الدين أبو القاسم علي بن القاسم بن علي الشافعي بقراءته، وابن عمه أبو عبد الله محمد بن الحسن، بن علي، ويوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، وهذا خطه، وذلك في يوم السبت عاشر شهر رجب من سنة ثلاث وستمائة. نقله من خط ابن خليل مختصرا وما قبله من غير اختصار من خط ابن الأنماطي: علي بن الحبيب، ومن خطه نقله على نصه: علي بن مسعود الموصلية ثم الحلبي، وشاهده قبل ذلك في خط ابن الأنماطي، وخط ابن خليل رحمهما الله تعالى. الحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

وبعد في الورقة التالية:

بلغ السماع لجميع هذا الجزء على الشيخ الجليل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر الدمشقي، بحق سماعه فيه بقراءة شهاب الدين أبي البركات أحمد بن النصير بن نبا المصري الشافعي: نور الدين علي بن محمد

(٢٦) مما يؤسف له أنه لم يصلنا إلا الجزء الخامس فقط، وأما الرابع فضلا عما قبله من المجالس فلا يزال في عداد المظمور الذي لم يكتشف بعد.

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

بن أحمد بن الحبييل، والسويد أبو بكر عبد الله بن أحمد بن علي بن عامر المقدسي الشافعي، وسبطا المسمع شهاب الدين عادي وناصر الدين محمد ولدا بدر الدين كيكلدي بن عبد الله الصالحي، وتاج الدين عبد الله، وشهاب الدين أحمد ولدا محمد بن خلف الدمياطي، والشمس خليل بن بدران بن خليل الحلبي، ومحمد بن علي بن محمد الحلبي البالسي، وضح ذلك وثبت في يوم الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وستين وستمائة بمنزل المسمع على شاطئ الخليج بخط باب الخوجة من القاهرة، وأجاز للجماعة جميع ما يحق له روايته. قاله وكتبه فقير رحمة ربه: علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، عفا الله عنه حامدا ومصليا ومسلما تسليما كثيرا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

صحيح ذلك كتبه محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن عساكر عفا الله عنه).

نماذج من النسخة الخطية

وهي على الترتيب (الغلاف - الوجه الأول - الوجه الأخير - سماع)

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنِّ يَا مُعِينُ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْأَصِيلُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرِ الدِّمَشْقِيِّ^(٢٧)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ سَابِعِ عَشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ بِالقَاهِرَةِ. قِيلَ لَهُ: أَحْبَبَكَ الشَّيْخُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُعَمَّرِ بْنِ طَبْرَزْدِ البُعْدَايِيِّ^(٢٨)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ، فِي يَوْمِ السَّبْتِ عَاشِرِ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِائَةَ بِدِمَشْقَ، أَبْنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ^(٢٩)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ رَابِعِ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، أَبْنَا أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ^(٣٠)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ:

(٢٧) حفيد الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، ذكره ابن الملقن في «ذيل العقد المذهب في طبقات حملة المذهب» [٩٠].

(٢٨) المسند الكبير رحلة الآفاق، صحح سماعه ابن الديبشي على تخطيط فيه، سببه أن أخاه أبا البقاء محمد كان ضعيفا، وكانت عامة سماعات عمر ابن طبرزد بقراءة أخيه، وقد تكلم ابن الظاهري وابن النجار في عمر أيضا بما يخل بديانته، سألحه الله، توفي سنة (٦١٥هـ) عن تسعين سنة وسبعة أشهر. ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٦٧/١٣)، و«لسان الميزان» [٥٦٨٨].

(٢٩) مسند الآفاق، المعروف بقاضي المارستان، وهو من ولد الصحابي شاعر الرسول ﷺ كعب بن مالك الأنصاري، كان إماما في فنون من العلم ثبتا في السماع، وكانت الرحلة إليه من أقطار الأرض، وعمر حتى ألحق الأحفاد بالأجداد، وهو آخر من روى عن جماعة منهم شيخه هنا أبو محمد الجوهري، توفي سنة (٥٣٥هـ) وقد جاوز التسعين سنة. ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٦٣٩/١١).

(٣٠) الإمام المحدث الصدوق، مسند الدنيا، وأحد مجور الرواية، توفي سنة (٤٥٤هـ) عن نيف وتسعين سنة، وترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٦٨/١٨).

د. مازن بن محمد بن محمد حسانين

١- أبننا قاضي الفضاة أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف، ثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد^(٣١)، ثنا هارون بن موسى الفروي^(٣٢)، في «كتاب المغازي»، عن موسى بن عقيب^(٣٣)، ثنا محمد بن فليح بن سليمان بن أبي المغيرة بن حنين^(٣٤)، قال: قال موسى بن عقيب: وثنا ابن شهاب^(٣٥)، ثنا عبد الرحمن بن مالك بن جعشم المدلجي^(٣٦)، أن أباه مالكا^(٣٧) أخبره: أن أخاه سراقه بن جعشم أخبره أنه: لما خرج رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة مهاجرا، جعلت فريش لمن رده مائة ناقة. قال: فبينما أنا جالس في نادي قومي جاء رجل منا، فقال: لقد رأيت ركبته^(٣٨) ثلاثة مرؤا علي أنفا، إني لأظنه محمدا. قال:

(٣١) ابن صاعد الإمام الحافظ الثقة الثبت، توفي سنة (٣١٨) عن تسعين سنة وشهر، ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٥٠١/١٤).

(٣٢) هارون بن موسى بن أبي علقمة: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة الفروي، أبو موسى المدني، مولى آل عثمان بن عفان، صدوق لا بأس به، ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٢٥٧/٤)، و«التقريب» [٧٢٩٤].

(٣٣) موسى بن عقيب بن أبي عياش، الإمام الثقة الكبير، أبو محمد القرشي مؤلفهم، الأسدي المطرقي، مؤلف آل الزبير، ويُقال: بل مؤلف الصحابة أم خالد بنت خالد الأموية، زوجة الزبير. وكان بصيرا بالمغازي النبوية، ألفها في مجلد، فكان أول من صنّف في ذلك، قال ابن حجر: ثقة فقيه، إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه. انظر: «السير» (١١٤/٦)، و«التقريب» [٧٠٤١].

(٣٤) أبو عبد الله الأسلمي أو الخزاعي المدني، صدوق يهيم، ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٦٧٧/٣)، و«التقريب» [٦٢٦٨].

(٣٥) الإمام، العَلَم، حافظ زمانه، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر القرشي، المدني، نزيل الشام، متفق على جلالته وإتقانه، توفي سنة (١٢٥هـ)، وقيل: قبلها. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٣٢٦/٥).

(٣٦) وثقه النسائي، ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٥٤٩/٢)، و«التقريب» [٤٠٢١].

(٣٧) هو مالك بن مالك بن جعشم، المدلجي، أخو سراقه بن مالك بن جعشم الصحابي: مقبول، كما يقول ابن حجر في «التقريب» [٦٤٨٨]، وإن كان استظهر في «التهذيب» (١٤/٤) أن له إدراكا، ولم تثبت له صحبة، وأكثر ما ينسب مالك إلى جده، فيقال: مالك بن جعشم.

(٣٨) الرّكبة - بالتحريك -: أقل من الرّكب الذي هم ركاب الإبل إذا كانوا عددا، انظر: «لسان العرب» (٤٣٠/١).

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي: اسْكُتْ، وَفُلْتُ: إِذَا هُمْ بَنُو فُلَانٍ يَبْتَغُونَ^(٣٩) ضَالَّةً لَهُمْ. قَالَ: لَعَلَّهُ، ثُمَّ سَكَتَ. قَالَ: فَمَكَتْ فَلَيْلًا، ثُمَّ فُتْمْتُ فَأَمَرْتُ بِفَرَسِي فَقَبِدَ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي. قَالَ: وَأَخْرَجْتُ سِلَاحِي مِنْ وَرَاءِ حُجْرَتِي، ثُمَّ أَخَذْتُ قِدَاحِي الَّتِي اسْتَفْسِمُ بِهَا، ثُمَّ لَبَسْتُ لِأُمَّتِي، ثُمَّ أَخْرَجْتُ قِدَاحِي فَاسْتَفْسَمْتُ بِهَا. قَالَ: فَخَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي أَكْرَهُ: لَا أَضْرُهُ. قَالَ: وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرُدَّهُ فَأَخَذَ الْمِائَةَ نَاقَةً. قَالَ: فَرَكِبْتُ عَلَى أَثَرِهِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا فَرَسِي يَشْتَدُّ بِي عَثَرَ، فَسَقَطْتُ عَنْهُ، فَأَخْرَجْتُ قِدَاحِي، فَاسْتَفْسَمْتُ^(٤٠)، فَخَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي أَكْرَهُ: لَا أَضْرُهُ. قَالَ: فَأَبَيْتُ إِلَّا أَتْبَعُهُ، فَرَكِبْتُ، فَلَمَّا بَدَأَ لِي الْفَوْمُ، فَظَنَرْتُ إِلَيْهِمْ، عَثَرَ بِي فَرَسِي، وَدَهَبَتْ يَدَاهُ فِي الْأَرْضِ، وَسَقَطْتُ عَنْهُ، فَاسْتَخْرَجَ يَدَيْهِ وَأَتْبَعَهُ دُخَانًا، فَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ مُنِعَ مِنِّي، وَأَنَّهُ ظَاهِرٌ، فَنَادَيْتُهُمْ، فُفُلْتُ: أَنْظُرُونِي فَوَاللَّهِ لَا أُرِيكُمْ^(٤١) وَلَا يَأْتِيكُمْ مِنِّي شَيْءٌ تُكْرَهُونَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ لَهُ: مَاذَا تَبْتَغِي؟». فُفُلْتُ لَهُ: اكْتُبْ لِي كِتَابًا يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ آيَةً. قَالَ: «اَكْتُبْ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ كِتَابًا». قَالَ: فَكُتِبَ لِي، ثُمَّ أَلْقَاهُ إِلَيَّ. قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَسَكَتُ، فَلَمْ أَذْكَرْ شَيْئًا مِمَّا كَانَ، حَتَّى إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ، وَفَرَعَ مِنْ أَمْرِ حُنَيْنٍ حَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَلْقَائِهِ، وَمَعِيَ الْكِتَابُ الَّذِي كُتِبَ لِي. قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا قَاعِدٌ لَهُ، دَخَلَتْ بَيْنَ ظَهْرَانِي كَتِيبَةٌ مِنْ كِتَابِ الْأَنْصَارِ. قَالَ: فَطَفِقُوا يَفْرَعُونِي بِالرِّمَاحِ، وَيَقُولُونَ: إِلَيْكَ إِلَيْكَ، حَتَّى دَنَوْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ، أَنْظُرْ إِلَى سَاقِهِ فِي عَزْزِهِ كَأَنَّهَا جُمَارَةٌ^(٤٢). فَفَرَعْتُ يَدَيَّ بِالْكِتَابِ، فُفُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا كِتَابُكَ. فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمٌ وَفَاءٌ وَبِرٌّ، أَدْنُهُ». قَالَ: فَأَسْلَمْتُ، ثُمَّ تَذَكَّرْتُ شَيْئًا أَسْأَلُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَا ذَكَرْتُ شَيْئًا غَيْرَ أَيِّ فُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الضَّالَّةُ تَعْشَى حِيَاضًا قَدْ مَلَأَتْهَا لِإِبْلِي، هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ إِنْ سَقَيْتُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَى أَجْرٌ». قَالَ: فَانصرفتُ، فَسُئِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدَقْتِي^(٤٣).

(٣٩) في الأصل: «يتبعون» وهو سبق قلم.

(٤٠) طمس آخر هذه الكلمة وأول التي بعدها.

(٤١) كذا في جميع مصادر تحريج الخبر، وقد رسمت بالأصل كأنها «أرتيكم»، ولا معنى لها.

(٤٢) «الجُمَارَةُ قَلْبُ النَّخْلَةِ وَشَحْمَتُهَا، شُبَّهَ سَاقُهُ بِبَيَاضِهَا» قاله ابن الأثير في «النهاية» (١/٢٩٤) (ج م ر).

(٤٣) أخرجه ابن صاعد في «مجلسين من أماليه» رواية ابن الصيدلاني [٥٠]، عن هارون. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٣/٧)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» [١٠٥٨]، من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمتاني» [١٠٢٩] عن يعقوب بن حميد، ثلاثتهم (هارون، والحزامي، ويعقوب) عن محمد بن فليح. وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤٨٧/٢)، وابن قاضي شهبه في «الأحاديث المنتخبة من معازي موسى بن عقبة» [٣] من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، كلاهما (ابن فليح، وإسماعيل) عن موسى بن

د. مازن بن محمد بن محمد بن محمد حسنين

٢- أَخْبَرَنَا قَاضِي الْفُضَاةِ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلِّسِ^(٤٤)، إِمْلَاءً، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الزِّيَادِيِّ^(٤٥)، ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ^(٤٦)، ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ^(٤٧)، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٤٨)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى مُبْتَلَى،

عقبة في «مغازيه».

وهذا إسناد صحيح، وقد خرج البخاري لموسى عن الزهري في «صحيحه».

وقد توبع موسى بن عقبة، عن الزهري، تابعه:

- عقيل بن خالد، أخرجه البخاري في «الصحيح» [٣٩٠٦] بالقصة دون ذكر الحديث الذي في آخرها.
- ومحمد بن إسحاق، أخرجه ابن هشام في «السير» (٤٨٩/١)-ومن طريقه ابن منده في «المنتقى من سيرة ابن هشام» [١٠]، وأخرجه ابن ماجه [٣٦٨]، وأحمد [١٧٨٥٥]، و[١٧٨٥٨] من طريق ابن إسحاق مختصراً.
- ومعمر بن راشد، عند الطبراني في «الكبير» (١٣٢/٧). وتابعه غير هؤلاء، والحديث كما مر صحيح.

^(٤٤) وثقه الدارقطني كما في «سؤالات السهمي» [٢٣٥]، وانظر: «تاريخ بغداد» (١٢٢/٨)، و«تاريخ الإسلام» (٣٥٣/٧).

^(٤٥) محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد الزيادي، أبو عبد الله البصري، الملقب يُؤيُّو، صدوق يخطيء، ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٥٤٦/٣)، و«التقريب» [٥٩٢٤].

^(٤٦) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة التنوري، بفتح المثناة وتشديد النون، البصري، ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة. ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٦٣٤/٢)، و«التقريب» [٤٢٧٩].

^(٤٧) عمرو بن دينار المكِّي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة. ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٣١٤/٣)، و«التقريب» [٥٠٥٩].

^(٤٨) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبناً عابداً فاضلاً، كان يشبهه بأبيه في الهدى والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة [١٠٦هـ] على الصحيح، ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٦٧٦/١)، و«التقريب» [٢١٨٩].

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ حَلْفِهِ تَفْضِيلًا، إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ، كَانِنًا مَا كَانَ، أَبَدًا مَا عَاشَ»^(٤٩).

^(٤٩) أخرجه أبو بكر الباطرقاني في «مجلس من أماليه» [٥] من طريق إبراهيم بن السندي، عن محمد بن زياد. وأخرجه الترمذي في «الجامع» [٣٤٣١] - ومن طريقه يوسف بن عبد الهادي في «النجاة بحمد الله» [٢٢] - من طريق محمد بن عبد الله بن بزيغ، كلاهما (ابن زياد، وابن بزيغ) عن عبد الوارث، عن عمرو بن دينار به. وقد اختلف على عمرو بن دينار فيه اختلافا شديدا، فروي على عدة أوجه:

* منها ما سبق من رواية عبد الوارث، عنه، عن سالم، عن أبيه، عن عمر.

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَهْرَمَانَ آلِ الرَّبِيعِ هُوَ: شَيْخٌ بَصْرِيٌّ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِأَحَادِيثٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ يَتَعَوَّدُ، يَقُولُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، وَلَا يُسْمِعُ صَاحِبَ الْبَلَاءِ.»

وقد تويع عبد الوارث على ذلك، تابعه:

- حماد بن زيد: وأخرجه الطيالسي في «مسنده» [١٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» [٣٨]، والبخاري [١٢٤]، والدارقطني في «الجامع» [٣٤٣١]، والبيهقي في «الشعب» [٤١٣١]، والحرائطي في «الشكر لله على نعمته» [٢]، ومحمد بن الفضل الفراء في «فوائده» [٤٤]، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٦٥)، وابن عدي في «الكامل» [١٢٢٤٥ و ١٢٢٤٦ و ١٢٢٤٧ و ١٢٢٤٨ و ١٢٢٤٩] وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد.

- حماد بن سلمة، أخرجه عبد بن حميد [٣٨]، والحنائي [٩٩]، وابن عدي [١٢٢٤٩].

- ابن جريج، أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٣٠).

- سعيد بن زيد، وأشعث السمان، وعباد بن داود، أخرجه عنهم مقرونين بحماد بن زيد وابن سلمة: عبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» [٣٨].

- سفيان بن عيينة، علقه في «الحنائيات» [٩٩] عن مسدد عنه.

* وخالفهم خارجة بن مصعب فرواه عن عمرو، عن سالم، عن ابن عمر، ليس فيه ذكر عمر رضي الله عنهما، أخرجه ابن ماجه [٣٨٩٢] من طريق وكيع، عنه ولفظه: «من فجأه صاحب بلاء...». وتابع خارجة على هذا إسماعيل بن علي: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» [٣٠٣٥٥]، وابن الأعرابي في «المعجم» [٢٣٦٤]، والحنائي في «الحنائيات» [٩٨]، وإسماعيل الزاهد في «حديثه» [٢٥] - كما في «المنتقى من مسموعات الضياء» [٦٤٩] - من طرق عن إسماعيل.

* وقد روي على وجه ثالث عن عمرو، عن سالم مرسلًا، أخرجه في الحنائيات [٩٩]، من طريق حماد بن سلمة، عنه. وقال: «هذا أشبه

د. مازن بن محمد بن محمد بن محمد حسنين

٣- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبيدُ اللَّهِ، ثنا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ^(٥٠)، إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ بِشْرِ^(٥١)، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ^(٥٢)، عَنْ أَبِيهِ^(٥٣)، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ^(٥٤)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَمَرَ أَبِي جَزِيرَةَ^(٥٥)، فَصُنِعَتْ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَمَلْتُهَا. فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ؟ أَحْمَمَ هُوَ؟» فَقُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ خَزِيرَةٌ أَمَرَ بِهَا أَبِي فَصُنِعَتْ. ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي، فَقَالَ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: هَلْ قَالَ شَيْئًا؟ قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ. قَالَ: عَسَى أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْتَهَى اللَّحْمَ. فَقَامَ أَبِي إِلَى دَاجِنٍ لَهُ فَذَبَحَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشَوَيْتُ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَمَلْتُهَا. فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ؟» قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ الْحَبْرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا، وَلَا سِيَّمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ» رَجَمَهُمَا اللَّهُ^(٥٦).

بالصواب»، وذلك أن عبد الرزاق قد رواه في «مصنفه» [١٩٦٥٥] عن معمر، عن أيوب، عن سالم، كذلك، فهو الأقرب للصواب، وهذا الخلاف كله وغيره مما لم أذكره إنما هو من عمرو بن دينار القهرماني فهو ضعيف، وهذا الحديث مما ذكره في مناكيره، كما فعل ابن عدي وغيره. وانظر: «العلل» للدارقطني [١٠٤].

(٥٠) المحدث، الثقة، المعمر، الإمام، أبو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيدِ الْحَضْرَمِيِّ، البغدادي، من بقايا المسنين، وثقه الدارقطني، وصحح له في «السنن»، وانظر: «تاريخ بغداد» (٥٦٩/٤)، و«سير النبلاء» (٢٥/١٥)، و«الدليل المغني لشيخ الدارقطني» [٥١٠].

(٥١) هو هلال بن بشر بن محبوب المزني، أبو الحسن البصري الأحمد، إمام مسجد يونس بن عبيد، ثقة. انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٨٧/٤)، و«التقريب» [٧٣٧٩].

(٥٢) هو إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو إسحاق البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين.. انظر: «تهذيب التهذيب» (٦٢/١)، و«التقريب» [١٦٢].

(٥٣) هو حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة، ثبت، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين، وهو ابن ست وستين. انظر: «تهذيب التهذيب» (٣٥١/١)، و«التقريب» [١١٠٥].

(٥٤) سبقت ترجمته في الحديث [٢].

(٥٥) «الْخَزِيرَةُ: لَحْمٌ يَمْتَلِعُ صَعَارًا وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ كَثِيرٌ، فَإِذَا نَضِجَ دُرٌّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ. وَقِيلَ: هِيَ حَسَاءٌ مِنْ دَقِيقٍ وَدَسَمٍ. وَقِيلَ: إِذَا كَانَ مِنْ دَقِيقٍ فَهِيَ حَرِيرَةٌ، وَإِذَا كَانَ مِنْ نُحَالَةٍ فَهِيَ خَزِيرَةٌ»، قاله ابن الأثير في «النهاية» (٢٨/٢) (خ ز ر).

(٥٦) أخرجه النسائي في «الكبرى» [٨٢٢٣] مقتصرًا على آخره، والبخاري في «مسنده» كما في «كشف الأستار» [٢٧٠٧]، وأبو طاهر

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبيدُ اللَّهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَبْرُوزِ الْأَمَّاطِيِّ^(٥٧)، وَأَنَا أَسْمَعُ، ثَنَا أَبُو فَرَوَةَ الرَّهَاطِيُّ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ^(٥٨)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي^(٥٩)، ثَنَا كَوْثَرُ بْنُ حَكِيمِ الْحَلِيِّ^(٦٠)، ثَنَا نَافِعٌ^(٦١)، عَنِ ابْنِ عَمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَشَدُّهَا فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَشَدُّهَا حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَفْضَاهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،

المخْلِصُ فِي «المُخْلِصَاتِ» [١٢٣١] - ومن طريقه: أبو القاسم الأصبهاني في «دلائل النبوة» [٢٦] - من طريق محمد بن عثمان الثقفي. وابن حبان [٧٠٢٠]، وأبو يعلى [٢٠٨٠] من طريق أحمد الدورقي، وأبو يعلى كذلك [٢٠٧٩] - ومن طريقه: ابن السني في «عمل اليوم والليلة» [٢٧٦]، والعراقي في «محنة القرب» [٥٧] - عن ابن أبي سمينة، والحاكم في «المستدرک» [٧٠٩٩] من طريق إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد (وسقط من إسناده حبيب). وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني [١٧٤٦ و ٢٠٢٠]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٨٥) - ومن طريقه: الديلمي في «مسند الفردوس» كما في الغرائب الملتقطة منه لابن حجر [١٣٦٨] -، والبيهقي في «الشعب» [٥٥٠٣] من طريق محمد بن عمر بن مقدم.

الخمسة عن إبراهيم بن حبيب، به.

قَالَ الْبُرَّازُ: «لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا جَابِرٌ، وَلَا لَهُ إِلَّا هَذَا الطَّرِيقُ، وَلَا أَسْنَدَ حَبِيبٌ عَنْ عَمْرٍو إِلَّا هَذَا».

وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَمَنْ يَخْرُجَاهُ».

(٥٧) الشَّيْخُ، الْمُسْنَدُ، الصَّدُوقُ، وَتَفَهُ ابْنُ الْقَوَاسِ، انْظُرْ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٣/٢)، وَ«السِّيَرُ» (٨/١٥).

(٥٨) يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الْمُحَدِّثُ، أَبُو فَرَوَةَ الرَّهَاطِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ» (٢٧٦/٩)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٥٥٥/١٢).

(٥٩) محمد بن يزيد بن سنان الجزري، أبو عبد الله ابن أبي فروة، الرهاوي، ليس بالقوي، من التاسعة، مات سنة عشرين، انظر: «تهذيب التهذيب» (٧٣٤/٣)، و«التقريب» [٦٤٣٩].

(٦٠) كَوْثَرُ بْنُ حَكِيمِ الْحَلِيِّ بْنِ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيِّ الْحَلِيِّ، قَالَ أَحْمَدُ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَيْضًا: أَحَادِيثُهُ بِوَاطِلٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مَنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَاتَّفَقَتْ كَلِمَةُ النِّقَادِ عَلَى وَهَائِهِ. انظر: «تاريخ الإسلام» (٤٨٦/٤)، و«لسان الميزان» [٦٢٤٠].

(٦١) نَافِعٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ مَوْلَى ابْنِ عَمَرَ أَحَدِ الْأَئِمَّةِ الْكِبَارِ بِالْمَدِينَةِ، بَرِبَرِي الْأَصْلُ، وَقِيلَ: نَيْسَابُورِي، وَقِيلَ: كَابَلِي، وَقِيلَ: دَيْلَمِي، وَقِيلَ: طَالْقَانِي، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثَبَتَ فِقْهِهِ مَشْهُورٌ، وانظر: «تاريخ الإسلام» (٣٢٨/٣)، و«التقريب» [٧١٣٦].

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَعْلَمَهَا بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. وَأَقْرَأَهَا أُبَيُّ. وَأَفْرَضُهَا زَيْدٌ. وَأَصْدَقُهَا هَجَّةُ أَبُو ذَرِّ الْعِفَارِيُّ. وَحَبْرُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ. وَأَمِينُهَا أَبُو عَبِيدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ (٦٢)(٦٣).

(٦٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» [١٤٣٠٨] من طريق أبي فروة. وأخرجه الحاكم [٦٢٨١] من طريق محمد بن يزيد. وأخرجه الآجري في «الشرعية» [١٤٧٩]، وابن عدي في «الكامل» [١٤٣٠٧]، وابن شاذان في «المشيمة الصغرى» [٤٩] - ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩٥/٣٩)، وابن بلبان في «تحفة الصديق» (١٠١) - من طريق هشيم، وأخرجه ابن عدي [١٤٣٠٩] من طريق مبشر بن إسماعيل، كلاهما (هشيم، ومبشر) عن كوثر بن حكيم، به. قال الذهبي في «مختصر المستدرک»: «كوثر بن حكيم: ساقط»، وقال ابن عبد الهادي في «الكلام على حديث أفضكم زيد» (٢٦/مجموع رسائله): «هَذَا الْحَدِيثُ بَاطِلٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى كَوْثَرِ بْنِ حَكِيمٍ، وَقَدْ ضَعَّفُوهُ وَتَرَكُوهُ»، والله أعلم.

(٦٣) بعدها بالأصل علامة لحق، وكتب بالحاشية اليميني تجاهها: «الورقة...» ولم يتضح لي الكلمة الثانية، وكأنه يشير إلى إدراج الحديث الذي يليه برقم [٥] في هذا الموضوع، فقد كان ملحقا بقصاصة وضعها مجلد النسخة في آخر الجزء، وقد فعلت ما أشار إليه الناسخ، والحمد لله.

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: قُرِيَ عَلَيَّ أَبِي عَمْرٍو يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ النَّيْسَابُورِيَّ^(٦٤)، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَبْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(٦٥)، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ^(٦٦)، عَنْ خَالِدٍ^(٦٧)، عَنْ عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ^(٦٨)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً»^{(٦٩)(٧٠)}.

(٦٤) قال الخطيب: «كان ضعيفا»، وقال أبو علي النيسابوري: «ما رأيتُ في رحلتي في أقطار الأرض نيسابورياً يكذب غير أبي عمرو النيسابوري»، وقال البرقاني: «لا يسوي شيئاً»، وروايته هنا عن أبي بكر ابن أبي شيبة مما اتهم فيها، فقد قال الخطيب: «حدثني الصوري، قال: رأى أبو مُحَمَّد عَبْد الغني بن سعيد الحافظ معي «تاريخ أبي بكر بن أبي شيبة» من رواية أبي عمرو النيسابوري عنه، فقال: بهذا الكتاب سقط أبو عمرو، كأن يروي عن عمرو بن علي ونحوه، فوثب إلى الرواية عن أبي بكر بن أبي شيبة أو كما قال»، ولكن ما هنا بخصوصه ثابت عن ابن أبي شيبة، وهو في «مصنفه»، كما سيأتي في التخريج، انظر: «تاريخ بغداد» (٤٦٩/١٦)، و«تاريخ الإسلام» (٤٥٢/٧).

(٦٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاضِي أَبِي شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُوَاسْتِي، الْإِمَامُ الْعَلَمُ، سَيِّدُ الْحَفَاطِ، وَصَاحِبُ الْكُتُبِ الْكِبَارِ «الْمُسْنَدُ» وَ «الْمُصَنَّفُ»، «وَالْتَفْسِيرُ»، أَبُو بَكْرٍ الْعَبْسِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوَيْتِيُّ. ثقة حافظ صاحب تصانيف، انظر: «السير» (١٢٢/١١)، و«التقريب» [٣٦٠٠].

(٦٦) وكيع بن الجراح بن مليح الرُّوَاسِي، بضم الراء وهزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٣١١/٤)، و«التقريب» [٧٤٦٤].

(٦٧) هو خَالِدُ بْنُ مَهْرَانَ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّقَةُ، أَبُو الْمَنَازِلِ الْبَصْرِيُّ الْمَشْهُورُ بِالْحَدَّاءِ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، قال ابن حجر: وهو ثقة يرسل، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. انظر: «السير» (١٩٠/٦)، و«التقريب» [١٦٩٠].

(٦٨) عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، ويقال: مولى بني الحارث أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله، صدوق ربما أخطأ، من الثالثة، مات بعد العشرين، انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٠٣/٣)، و«التقريب» [٤٨٦٣].

(٦٩) أخرجه مسلم [٢٣٥٣]، والترمذي [٣٦٥٠]، وأحمد [١٩٧٠] من طريق إسماعيل بن عليَّة، عن خالد، به. وسيأتي مزيد بيان لطرقة عند تخريج الحديث التالي [٦].

(٧٠) كتب بعده في القصاص: «صح واتصل بحمد الله ومبته».

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

٦- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُيَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ أَبِي عَمْرٍو يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ^(٧١)، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَبْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(٧٢)، ثَنَا وَكَيْعٌ^(٧٣)، عَنْ سُفْيَانَ^(٧٤)، عَنْ خَالِدٍ^(٧٥)، عَنْ عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ^(٧٦)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بُعِثَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ خَمْسَةَ عَشَرَ سَنَةً، وَبِالْمَدِينَةِ عَشَرَ سِنِينَ، وَفُضِّصَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً»^(٧٧).

(٧١) سبقت ترجمته في الحديث [٥].

(٧٢) سبقت ترجمته في الحديث [٥].

(٧٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، بضم الراء وهزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٣١١/٤)، و«التقريب» [٧٤٦٤].

(٧٤) سبقت ترجمته في الحديث [٥].

(٧٥) سبقت ترجمته في الحديث [٥].

(٧٦) سبقت ترجمته في الحديث [٥].

(٧٧) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» [٣٤٥٥٣] و[٣٧٧٠٤] عن وكيع، به وهذا إسناد ظاهره الصحة، ولعل وجه غرابته تفرد وكيع بروايته عن سفيان، عن خالد الحذاء، فإن الحديث محفوظ من حديث الحذاء، وقد رواه مسلم [٢٣٥٣] والترمذي [٣٦٥١] من طريق بشر بن المفضل، ورواه كذلك هو [٢٣٥٣] والترمذي [٣٦٥٠]، وأحمد [١٩٧٠] من طريق إسماعيل بن عُليَّة، كلاهما عن خالد، به.

وقد توبع خالد، فرواه مسلم في الموضوع السابق، وأحمد [٢٤٣٦]، والحاكم في «المستدرک» [٤٢٧٩] من طريق حماد بن سلمة، عن عمار، قال الحاكم: «على شرط مسلم» !!، ولم ينتبه رحمه الله أنه في «صحيح مسلم» فعلا، وأخرجه أحمد أيضا [٢٦٨٤]، وأبو يعلى [٢٤٥٢] من طريق يونس بن عبيد، عن عمار.

وتوبع عمار، فرواه البخاري [٣٩٠٣]، ومسلم [٢٣٥١] من طريق عمرو بن دينار، عن ابن عباس، به. ورواه البخاري [٣٨٥١]، من طريق عكرمة، عن ابن عباس.

ورواه مسلم كذلك [٢٣٥١] من طريق أبي جمره الضعبي، عن ابن عباس.

وقد أخرجه البخاري [٤٤٦٤-٤٩٧٨-٤٩٧٩] عن عائشة وابن عباس مقرونين مختصرا. فليس هناك غرابة فيما يظهر والله أعلم إلا في رواية سفيان عن خالد، والله أعلم.

د. مازن بن محمد بن محمد حسانين

٨- أَحْبَبْنَا عَبْدَ اللَّهِ، ثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الضِّيِّ (٨٦)، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُجْلُولٍ (٨٧)، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (٨٨)، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ (٨٩)، ثَنَا أَبِي (٩٠)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ، مِنْ فِيهِ إِلَى بِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتَزَاعًا يَنْتَزِعُهُ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ. فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عَالِمٌ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جَهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَقْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» (٩١).

من طريق ابن المبارك، ثلاثتهم (غندر، وحجاج، وابن المبارك) عن شعبة. وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود [٤٨٠٦]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٠٠٥]، والضياء في «المختارة» [٤٤٧] من طريق بشر بن المفضل، عن أبي مسلمة سعيد بن زيد، عن أبي نضرة منذر بن مالك العبدي، عن مطرف، عن أبيه وأوله: «انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: أَنْتَ سَيِّدُنَا...»، وبقية بنحوه.

وأخرجه أحمد [١٦٥٦٩]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٠٠٤]، والضياء [٤٤٦] من طريق مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن مطرف، عن أبيه، قال: «قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: «أَنْتَ وَالِدُنَا، وَأَنْتَ سَيِّدُنَا، وَأَنْتَ أَفْضَلُنَا عَلَيْنَا فَضْلًا، وَأَنْتَ أَطْوَلُنَا عَلَيْنَا طَوْلًا. فَقَالَ: قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، لَا تَسْتَهْوَيْتُكُمْ الشَّيَاطِينُ» هذا لفظ النسائي، والباقي بنحوه.

(٨٦) هو العلامة المحيّد الثقة مُسْنَدُ الْوَقْتِ الْقَاضِي الشَّهِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَامِلِيُّ، قَالَ الْخَطِيبُ: «كَانَ فَاضِلًا دِينًا صَادِقًا، شَهِدَ عِنْدَ الْقَضَاءِ، وَلَهُ عَشْرُونَ سَنَةً، وَوَلِيَ قَضَاءَ الْكُوفَةِ سِتِينَ سَنَةً»، تَوَفَّى سَنَةَ (٣٣٠ هـ)، انظر: «تاريخ بغداد» (٥٣٦/٨)، و«تاريخ الإسلام» (٥٨٩/٧)، و«السير» (٢٥٨/١٥).

(٨٧) الْحَافِظُ الثَّقَةُ الْعَلَامَةُ، أَبُو يَعْقُوبَ، التَّنُوحِيُّ الْأَنْبَارِيُّ، كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، تَوَفَّى سَنَةَ (٢٥٢ هـ)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٤٨٩/١٢) (٨٨) الْإِمَامُ الْكَبِيرُ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ، أَبُو سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْبَصْرِيُّ، الْأَحْوَلُ، الْقَطَّانُ، الْحَافِظُ، تَوَفَّى سَنَةَ (١٩٨ هـ)، انظر: «سير النبلاء» (١٧٥/٩).

(٨٩) الْإِمَامُ، الثَّقَةُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو الْمُنْذِرِ الْقُرَشِيُّ، الْأَسَدِيُّ، الرُّبَيْيُّ، الْمَدِينِيُّ. قَالَ فِي «التقريب» [٧٣٥٢]: «ثَقَّةٌ فَقِيهٌ رَمَا دَلَسَ»، وانظر: «تهذيب التهذيب» (٥١/١١)، و«السير» (٣٤/٦).

(٩٠) الْإِمَامُ، عَالِمُ الْمَدِينَةِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ، الْأَسَدِيُّ، الْمَدِينِيُّ، الْفَقِيهُ، أَخَذَ الْفُقَهَاءَ السَّبْعَةَ، انظر: «تهذيب التهذيب» (١٨٤/٧)، و«السير» (٤٢١/٤).

(٩١) أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «الفوائد المنتخبة من حديث أبي القاسم المهرواني» المعروفة بـ«المهروانيات» [١٠٩]، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْفَرَضِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَسْرِيُّ فِي «مجلس من أماليه» [٣] عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَشَيْخِ الشُّيُوخِ أَبُو الْبَرَكَاتِ النَّيْسَابُورِيُّ فِي

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

٩ - أَحْبَبَنَا عُبيدُ اللَّهِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٩٢)، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ^(٩٣)، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ^(٩٤)، ثَنَا أَيُّوبُ^(٩٥)، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ^(٩٦)، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ^(٩٧)، عَنْ أَبِيهِ^(٩٨)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِعِلْمِهِ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ عَالِمٌ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(٩٩).

«الأربعين» [٣١]، وأبو الحسن بن فنون في «الثاني من الفوائد المنتقاة من حديث الشيخ أبي الخطاب ابن البطر» (١٩/ مجموع ابن الحماني)، وابن عساكر في «معجمه» [٨٤٤]، والعلاني في «إثارة الفوائد المجموعة» [١٨٣]، وأبو بكر المراغي في «مشيخته» (١٧٩) من طريق أبي محمد ابن البيهق، ثلاثتهم (الفرضي، الصرصري، ابن البيهق) عن القاضي الحسين الضبي المحاملي، به. وأخرجه مسلم [٢٦٧٣] عن محمد بن حاتم، وأحمد [٦٩٠٦-٦٦٢٢] كلاهما (ابن حاتم وأحمد) عن يحيى القطان. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي «المهروانيات»: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْمُنْذِرِ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَنْ أَبِيهِ، رَوَاهُ عَنْهُ الْعَدُدُ الْكَثِيرُ، وَالْجُمْهُ الْعَفِيرُ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يُعْنَوْنَ بِجَمْعِ طَرَفِهِ، وَاتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنْ عِدَّةٍ وَجُوهٍ وَأَنْفَرَدَ مُسْلِمٌ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ» يعني ما سبق معنا هنا في التخريج، والله أعلم.

(٩٢) سبقت ترجمته في الحديث [٨].

(٩٣) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز بنون وزاي أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين، انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٩٣/٣)، و«التقريب» [٥١١٦].

(٩٤) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين عن نحو من ثمانين سنة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٦٣٨/٢)، و«التقريب» [٤٢٨٩].

(٩٥) أَيُّوبُ السَّخْتِيَّانِيُّ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، سَيِّدُ الْعُلَمَاءِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ كَيْسَانَ، الْعَنْزِيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْبَصْرِيُّ، الْأَدْمِيُّ، عِدَادُهُ فِي صِعَارِ التَّابِعِينَ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ثَقَّةٌ ثَبَتَ حِجَّةً. مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ الْعِبَادِ. انظر: «السير» (١٥/٦)، و«التقريب» [٦١٠].

(٩٦) سبقت ترجمته في الحديث [٨].

(٩٧) سبقت ترجمته في الحديث [٨].

(٩٨) سبقت ترجمته في الحديث [٨].

(٩٩) أخرجه النسائي في «الكبرى» [٥٨٧٦]، وأخرجه المستغفري في «دلائل النبوة» [٢٠٩] من طريق أبي حامد الحضرمي، والخطيب في «التاريخ» (٤٦٢/٥) من طريق الجراحي، عن أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان، وكذلك في «التاريخ» (٤٦٢/٥) وأبو الفتوح الطائي في «الأربعين في إرشاد السائر» (١٦٩) من طريق عمر بن شبة، الأربعة (النسائي، والحضرمي، وابن سليمان، وابن شبة) عن عمرو بن

د. مازن بن محمد بن محمد حسانين

١٠- أَحْبَبْنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: فُرِيَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحِ الْجُنْدَيْسَابُورِيِّ^(١٠٠)، وَأَنَا أَسْمَعُ: ثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ^(١٠١)، ثَنَا سُفْيَانُ^(١٠٢)، عَنِ الزُّهْرِيِّ^(١٠٣)، عَنِ سَالِمٍ^(١٠٤)، عَنِ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا حَشَبْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرَ بِوَاحِدَةٍ»^(١٠٥).

علي الفلاس، به.

قال الخطيب: «هَذَا الْحَدِيثُ إِذَا يُحْفَظُ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْفَلَّاسِ، عَنِ الثَّقَفِيِّ، وَيُقَالُ: لَمْ يَرَوْهُ هَكَذَا عَنِ الثَّقَفِيِّ غَيْرُهُ»، وقال: «قَالَ الْجَرَّاحِيُّ: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا قَالَ فِي هَذَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ أَبِي حَفْصِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ: «لَا أَعْلَمُ أَحَدًا جَمَعَ بَيْنَ أَيُّوبَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَنْ رَوَاهُ عَنِ الثَّقَفِيِّ غَيْرَ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ، وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الثَّقَفِيُّ لَمَّا جَمَعَهُمَا لِعَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ حَمَلَ حَدِيثَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ؛ لِأَنَّ حَدِيثَ أَيُّوبَ عِنْدَهُ مَرْفُوعٌ، وَحَدِيثَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عِنْدَهُ مَوْقُوفٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

(١٠٠) الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّبْتُ أَبُو الْحَسَنِ الْجُنْدَيْسَابُورِيُّ الْفَارِسِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ يُونُسَ: «ثِقَّةٌ حَافِظٌ»، وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: «ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ، مَا رَأَيْتُ كُتُبًا أَصَحَّ مِنْ كُتُبِهِ، وَلَا أَحْسَنَ»، انظر: «تاريخ بغداد» (٥١٩/٤)، و«سير النبلاء» (٣٤/١٥).

(١٠١) الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّبْتُ أَبُو الْمَعْمَرِ أَبُو الْقَاسِمِ، الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ: ثِقَّةٌ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: صَدُوقٌ، انظر: «السير» (١٢٧/١٢)، و«تهذيب التهذيب» (٢٥٢/٤)، و«التقريب» [٧٢٧٠].

(١٠٢) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ مَيْمُونُ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُرَاجِمٍ، أَخِي الضَّحَّاكِ بْنِ مُرَاجِمِ الْإِمَامِ الْكَبِيرِ حَافِظِ الْعَصْرِ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَلَالِيُّ الْكُوفِيُّ، ثُمَّ الْمَكِّيُّ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ثِقَّةٌ حَافِظٌ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، انظر: «السير» (٤٥٤/٨)، و«التقريب» [٢٤٦٤].

(١٠٣) سبقت ترجمته في الحديث [١].

(١٠٤) سبقت ترجمته في الحديث [٢].

(١٠٥) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٧٤٩] عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - وَهُوَ فِي مَوَاضِعَ مِنْ «مُصَنَّفِهِ» مِنْهَا [٦٦٨٦]-، وَزُهَيْرٍ، وَعَمْرٍو النَّاقِدِ، وَالنَّسَائِيِّ فِي «الْكَبْرِ» [٤٣٩] وَ [١٣٨٤] مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَةَ، وَأَحْمَدَ [٤٦٤٨]، وَالْحَمِيدِيَّ [٦٤١]، وَابْنَ الْجَارُودِ [٢٩٥] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ، وَابْنَ الْمَقْرِيِّ، وَابْنَ خَزِيمَةَ [١٠٧٢] عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ، الْعَشْرَةَ (ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرٍ، وَعَمْرٍو، وَابْنُ رَاهُوِيَةَ، وَأَحْمَدُ، وَالْحَمِيدِيُّ، وَمُحَمَّدُ، وَابْنُ الْمَقْرِيِّ، وَسَعِيدُ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ) وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ لَمْ أَذْكَرْهُمْ اخْتِصَارًا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، بِهِ.

وتوبع سفيان؛ تابعه جماعة عن الزهري، منهم:

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

١١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: قُرِيَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ^(١٠٦)، وَأَنَا أَسْمَعُ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ^(١٠٧)، ثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(١٠٨)، عَنْ سَعِيدِ^(١٠٩)، عَنْ مَعْمَرٍ^(١١٠)، عَنِ الزُّهْرِيِّ^(١١١)، عَنْ سَالِمٍ^(١١٢)، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَسْلَمْنَ مَعَهُ، «فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ أَرْبَعًا مِنْهُنَّ»^(١١٣).

- شعيب بن أبي حمزة، أخرجه البخاري [١١٣٧] والنسائي [١٦٧١] من طريقه.
 - وعمرو بن الحارث، أخرجه مسلم [٧٤٩] والنسائي [١٦٧٣] من طريق ابن وهب، عنه.
 - ومعمر، أخرجه أحمد [٦٤٦٦] عن عبد الرزاق - وهو في «مصنفه» [٤٦٧٨] - عنه.
 - الزبيدي، أخرجه النسائي [١٦٦٧] وفي «الكبرى» [٤٧٥] من طريق محمد بن حرب، عنه.
 (١٠٦) سبقت ترجمته في الحديث [١٠].
 (١٠٧) سبقت ترجمته في الحديث [١٠].
 (١٠٨) الحافظ، الحجّة، القدوة، أبو محمد الكلابي، الكوفي، قال ابن حجر في «التقريب» [٤٢٩٧]: «ثقة ثبت»، و انظر: «تهذيب التهذيب» (٤٥٩/٦)، و«السير» (٥١١/٨).
 (١٠٩) الإمام، الحافظ عالم أهل البصرة، وأول من صنّف السنن النبويّة، أبو النصر سعيد بن أبي عروبة بن مهران العدوي، مؤلّاهم البصري، وكان من مجوّر العلم إلا أنّه تغيّر حفظه لَمَّا شَاحَ، وقال الحافظ: ثقة حافظ، له تصانيف؛ لكنه كثير التبدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. انظر: «السير» (٤١٣/٦)، و«التقريب» [٢٣٧٨].
 (١١٠) معمر بن راشد الأزدي مؤلّاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة انظر: «السير» (٥/٧)، و«التقريب» [٦٨٥٧].
 (١١١) سبقت ترجمته في الحديث [١].

(١١٢) سبقت ترجمته في الحديث [٢].

(١١٣) أخرجه الدارقطني في «السنن» [٣٦٨٥] عن محمد بن نوح، به. وأخرجه الترمذي [١١٧٢] عن هناد، عن عبدة بن سليمان، وأخرجه أحمد [٤٦٩٩] عن إسماعيل بن عليّة، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» [٢٧٩٥] من طريق عبد الوهاب الخفاف، وأخرجه كذلك [٢٧٩٥]، والدارقطني [٣٦٨٥] من طريق يزيد بن هارون، وأخرجه الدارقطني أيضا [٣٦٨٥]، والبيهقي في «السنن الكبير» [١٤١٥٤ - ١٣٩٥٧] من طريق عبد الله بن بكر، وأخرجه البزار [٦٠١٧] من طريق يزيد بن زريع، الخمسة (إسماعيل، والخفاف، وابن هارون، وابن بكر، وابن

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

١٢ - أَحَبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ النَّيْسَابُورِيِّ^(١١٤)، ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ بْنِ مَنِيعٍ^(١١٥)، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١١٦)، [حَدَّثَنَا أَبِي^(١١٧)، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ^(١١٨)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدِ بْنِ زَكَانَةَ^(١١٩)، عَنْ

زريع) عن سعيد بن أبي عروبة، به، ورواه كذلك عن معمر جماعات يطول الأمر بذكرهم.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه إلا أهل البصرة، وأفسده بإيمن فرواه مرسلاً». وقال الترمذي: «وسمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: هَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ مُحْفُوظٌ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَعَبْدُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُؤَيْدِ الثَّقَفِيِّ: أَنَّ عَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَإِنَّمَا حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَتُرَاجِعَنَّ نِسَاءَكَ أَوْ لَأَرْجُمَنَّ قَبْرَكَ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ».

وقال الحاكم: «هكذا رواه المتقدمون من أصحاب سعيد: يزيد بن زريع، وإسماعيل بن علقمة، وعندنا، والأئمة الحافظ من أهل البصرة، وقد حكى الإمام مسلم بن الحجاج أن هذا الحديث مما وهم فيه معمر بالبصرة...» وفي بقية كلام الحاكم تصحيح للحديث بروايته عن غير أهل البصرة، عن معمر، ولا يفيد شيئاً فإنه لم يثبت عن بعض من ذكرهم، ومن ثبت عنه فيحتمل أنه وإن كان من غير أهل البصرة قد سمعه بالبصرة، أو غير ذلك، وقد حكم النقاد الكبار بأنه غلط من معمر، فلا يستدرك عليهم بمثل هذا، والله أعلم.

(١١٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ وَاصِلِ بْنِ مَيْمُونٍ، أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْحَافِظُ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، قَالَ الْحَاكِمُ: كَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ بِالْعِرَاقِ، وَمَنْ أَحْفَظَ النَّاسَ لِلْفُقْهِيَّاتِ وَاحْتِلَافِ الصَّحَابَةِ. وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ، وَكَانَ يَعْرِفُ زِيَادَاتِ الْأَلْفَاظِ فِي الْمُتُونِ. انظر: «تاريخ الإسلام» (٤٩١/٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣١٠/٣).

(١١٥) أحمد بن الأزهر بن منيع، أبو الأزهر العبدى النيسابورى، صدوق، كان يحفظ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وستين. انظر: «تهذيب التهذيب» (١٤/١)، و«التقريب» [٥]

(١١٦) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين. انظر: «تهذيب التهذيب» (٤٣٩/٤)، و«التقريب» [٧٨٦٥].

(١١٧) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تُكَلِّمُ فِيهِ بِلَا قَادِحٍ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مات سنة خمس وثمانين. انظر: «تهذيب التهذيب» (٦٦/١)، و«التقريب» [١٧٩].

(١١٨) الْعَلَمَةُ الْحَافِظُ الْأَخْبَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْمُطَّلِبِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْمَدِينِيُّ، صَاحِبُ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، لَخِصَ الذَّهَبِيِّ حَالَهُ فِي «الكاشف» [٤٨١٧] فقال: «كان صدوقاً، من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه

حسن، وقد صححه جماعة»، وانظر: «السير» (٣٣/٧)، و«تهذيب التهذيب» (٥٠٤/٣).

(١١٩) هو المطلبي، ثقة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٥٩٨/٣)، و«التقريب» [٦٠٢١].

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

إِبْرَاهِيمَ] (١٢٠) بِنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ (١٢١)، عَنِ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ: «أَمَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» (١٢٢).

(١٢٠) ما بين المعكوفين سقط من الأصل، لانتقال نظر الناسخ من «إبراهيم» الأولى إلى الثانية، واستدركته من مصادر تخريج الخبر.
(١٢١) إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، من الثالثة، مات بعد المائة، انظر: «تهديب التهذيب» (٦٧/١)، و«التقريب» [١٨٠].

(١٢٢) أخرجه النسائي في «خصائص علي» من «الكبرى» [٨٣٨٤] عن عبيد الله بن سعد، وأبو يعلى في «مسنده» [٨٠٩] عن زهير، والمحملي في «أماليه» [٢٩٨/رواية ابن مهدي] - ومن طريق المحاملي: ابن المغازلي في «مناقب علي» [٤٥]، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥٩/٤٢)، والذهبي في «السير» (٥٥٠/٩)، و(٢١٤/١٢) - عن محمد بن منصور، ثلاثتهم (عبيد الله، وزهير، وابن منصور) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» [٢٨١٣] عن أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد.
وأخرجه الدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» [٨٠]، وابن أبي خيثمة [٢٨١٢] - وعنه الشاشي في «مسنده» [١٣٤] - من طريق عبد الله بن إدريس. والبخاري في «مسنده» [١١٩٤]، وابن أبي عاصم في «السنن» [١٣٣٢] من طريق جرير. وأبو عاصم كذلك [١٣٣١] من طريق عبد الرحمن بن بشير. والطبراني - ومن طريقه: المزني في «تهديب الكمال» (٤٢٢/٢٥) - من طريق محمد بن مسلمة. الأربعة (ابن إدريس، وجرير، وابن بشير، وابن مسلمة) عن محمد بن إسحاق، وهو في «سيرته» كما في «سيرة ابن هشام» (٥٢٠/٢).
قال البخاري: «وَلَا نَعْلَمُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ»، وقال الطبراني: «لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ».

وهذا الحديث من هذا الطريق حسن لحال محمد بن إسحاق، إلا أنه صحيح ثابت من غير هذه الطريق، فقد أخرجه البخاري [٤٤١٦]، مسلم [٢٤٠٤] من طريق مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، به، وأخرجاه وغيرهما من طرق أخرى يطول المقام بذكرها. والله أعلم.

د. مازن بن محمد بن محمد بن محمد حسانين

١٣ - أَحْبَبْنَا عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: قُرِيءَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيِّ (١٢٣)، وَأَنَا أَسْمَعُ، ثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ (١٢٤)، قَالَ: وَحَدَّثَنِي [أَبُو عَزِيَّةَ (١٢٥)] (١٢٦)، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (١٢٧)، عَنْ ابْنِ (١٢٨) إِسْحَاقَ (١٢٩)، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ (١٣٠)، عَنْ أَبِيهِ (١٣١)، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَتْ سَلَمَى مَوْلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، امْرَأَةً أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْتَعْدِي عَلَى أَبِي رَافِعٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأبي رَافِعٍ: «مَا لَكَ وَهَذَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟» قَالَ: تُؤَذِّنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ آذِنْتِهِ؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا آذِنْتُهُ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ أَحَدَثَ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا حَرَجَتْ مِنْ أَحَدِهِمْ رِيحٌ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَقَامَ يَضْرِبُنِي. قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ وَيَضْحَكُ، وَيَقُولُ: «يَا أَبَا رَافِعٍ إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرَكَ إِلَّا بِحَيْرٍ»، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْزُجُ وَيَضْحَكُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ (١٣٢).

(١٢٣) هو أحمد بن سليمان بن داود، أبو عبد الله الطُّوسِيّ، قال الخطيب: كان صدوقاً، وكان عنده عن الزبير بن بكار كتاب «النسب» وغيره، انظر: «تاريخ بغداد» (٢٨٩/٥)، و«تاريخ الإسلام» (٤٥٣/٧).

(١٢٤) الْعَلَامَةُ الْخَافِضُ النَّسَابَةُ، قَاضِي مَكَّةَ وَعَالِمُهَا، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيِّ الْأَسَدِيِّ الزُّبَيْرِيُّ الْمَدِينِيُّ الْمَكِّيُّ، وقال ابن حجر: قاضي المدينة، ثقة، أخطأ السليمان في تضعيفه، انظر: «السير» (٣١١/١٢)، و«التقريب» [٢٠٠٢].

(١٢٥) هو محمد بن موسى بن مسكين، أبو غزية المدني، من شيوخ الزبير بن بكار، قال البخاري: عنده مناكير، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويروي عن الثقات الموضوعات، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، توفي سنة سبع ومائتين، انظر: «الجرح والتعديل» (٨٣/٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٩٠/٥)، و«لسان الميزان» [٧٤٦٢].

(١٢٦) ما بين المعكوفين ليس في الأصل، وقد استدرسته من مصادر الخبر.

(١٢٧) سبقت ترجمته في الحديث [١٢].

(١٢٨) في الأصل: «أبي» وهو تصحيف بين.

(١٢٩) سبقت ترجمته في الحديث [١٢].

(١٣٠) سبقت ترجمته في الحديث [٨].

(١٣١) سبقت ترجمته في الحديث [٨].

(١٣٢) أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٤٤٤٨/١٠) من طريق أبي طاهر الميخائيل، عن أحمد بن سليمان الطوسى، به. وأخرجه ابن عبد

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

البر في «الاستيعاب» (١٩٧/٣) من طريق محمد بن الحسن الأنصاري، عن الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، عن أَبِي غَزِيَّةَ، به، وأبو غزيرة ضعيف، وله مناكير كما يقول البخاري، ولكن الظاهر أن هذا ليس منها، فقد توبع عليه، تابعه الثقة الفاضل يعقوب بن إبراهيم، عن ابن إسحاق، به، أخرجه الإمام أحمد [٢٧٠٩٣] - ومن طريقه: ابن الأثير في «أسد الغابة» (١٤٨/٧) -، والترمذي في «العلل» (١٤٦-١٤٧) عن عبد الله بن أبي زياد، والبخاري [٨٥] عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، والطبراني في «الكبير» (٣٠١/٢٤) - وعنه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» [٧٦٧٥] - من طريق يحيى بن معين، وعمر الناقد، وابن منده - ومن طريقه: ابن عساکر في «التاريخ» (٣٠٧/٤) - من طريق علي بن سلمة الليثي، سنتهم (أحمد، وابن أبي زياد، والجوهري، وابن معين، والناقد، والليثي) عن يعقوب بن إبراهيم، به. وهذا إسناد حسن لحال محمد بن إسحاق. قال الترمذي: «فسألت محمداً عن هذا الحديث فقال: «هذا حديث محمد بن إسحاق، عن هشام بن عروة»، وسألت أبا زرعة فقال مثله».

د. مازن بن محمد بن محمد بن محمد حسنين

١٤ - أَحْبَبْنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: فُرِيَ عَلَى أَبِي عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّبِيِّ^(١٣٣)، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ^(١٣٤)، ثَنَا أَبُو عَسَانَ الْمَدِينِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى^(١٣٥)، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١٣٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ^(١٣٧)، عَنْ نَافِعٍ^(١٣٨)، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَتَرَّ يُحِبُّ الْوَتْرَ»^{(١٣٩)(١٤٠)}.

(١٣٣) المَحْدَثُ، الثَّقَةُ أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّبِيِّ، أَخُو مَسْنَدِ الْوَقْتِ الْقَاضِي الشَّهِيرِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَامِلِي. انظر: «السير» (٢٦٣/١٥).

(١٣٤) يحيى بن معلى بن منصور، أبو عوانة الرازي، نزيل بغداد، صدوق، صاحب حديث، من الحادية عشرة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٣٨٩/٤)، و«التقريب» [٧٧٠٠].

(١٣٥) محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني، أبو غسان المدني، ثقة، لم يصب السليماني في تضعيفه، من العاشرة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٧٣١/٣)، و«التقريب» [٦٤٣٠].

(١٣٦) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْمُحَدِّثِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَهَنِّي، مَوْلَاهُمُ الْمَدِينِيُّ الدَّرَاوَرْدِيُّ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: صَدُوقٌ، كَانَ يَحْدِثُ مِنْ كُتُبٍ غَيْرِهِ فَيُخَطِّئُ، قَالَ النَّسَائِيُّ: حَدِيثُهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ مُنْكَرٌ، وَانظر: «السير» (٣٦٦/٨)، و«التقريب» [٤١٤٧].

(١٣٧) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان. ثقة ثبت. قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع. وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري، عن عروة، عنها. من الخامسة. مات سنة بضع وأربعين، انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٢/٣)، و«التقريب» [٤٣٥٣].

(١٣٨) سبقت ترجمته في الحديث [٤].

(١٣٩) لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق غير المصنف، وهذا إسناد ضعيف، فإنه من رواية الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر العمري، والدراوردي في الجملة صدوق، ولكن حديثه عن عبيد الله منكر، كما سبق في قول النسائي في ترجمته، وسبب ذلك ما قاله الإمام أحمد - كما في «تهذيب الكمال» (١٨٧/١٨) -: «ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر»، يعني كان ربما يقبلها، كما في رواية أبي طالب عن أحمد، وعبد الله بن عمر المذكور هو أخو عبيد الله، ولكن عبد الله ضعيف، وعبيد الله ثقة، ولذا تجنب الناس روايته عن عبيد الله، حتى صار الحفاظ لا يحتجون بها أصلاً على حد قول الطحاوي، في «مشكل الآثار» (١٩٧/٢)، والله أعلم.

(١٤٠) بعدها بحاشية الأصل السفلى: «يتلوه الفرحة (أو كلمة نحوها)» وقد كان الحديث الذي يلي هذا هنا برقم [١٤] قد كتب في قصاصة صغيرة وألصقتها بمجلد النسخة بأول ورقة منها، فكأن الناسخ يشير بكلمته السابقة إلى أن هنا موضع هذا الحديث الذي في القصاصة، وقد أثبتته بالفعل هنا وهو أنسب موضع له لأنه متمم أحاديث الوتر الثلاثة التي ساقها المصنف، والله أعلم.

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

١٥ - أَحْبَبْنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَبْنَا الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٤١)، أَبْنَا يَحْيَى بْنِ الْوَرْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (١٤٢)، ثَنَا أَبِي (١٤٣)، ثَنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ (١٤٤)، عَنْ أَيُّوبَ (١٤٥)، عَنْ نَافِعٍ (١٤٦)، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوَثَرَ» (١٤٧)(١٤٨).

(١٤١) سبقت ترجمته في الحديث [١٤].

(١٤٢) يحيى بن الورد بن عبد الله، أبو زكريا التميمي المخزومي الطبري الأصل، وهو أخو محمد بن الورد، قال الخطيب: «كان ثقة». انظر: «تاريخ بغداد» (٣١٤/١٦).

(١٤٣) ورد بن عبد الله التميمي، أبو محمد الطبري، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٣٠٦/٤)، و«التقريب» [٧٤٥٢].
(١٤٤) عدي بن الفضل التميمي، أبو حاتم البصري. متروك. من الثامنة. مات سنة إحدى وسبعين، انظر: «تهذيب التهذيب» (٨٧/٣)، و«التقريب» [٤٥٧٧].

(١٤٥) سبقت ترجمته في الحديث [٩].

(١٤٦) سبقت ترجمته في الحديث [٤].

(١٤٧) أخرجه البزار في «مسنده» [٥٨٤١] عن يحيى بن الورد، به، وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه عدي بن الفضل، وهو متروك، وقد أخرجه أحمد [٥٩٨٦] من طريق ابن وهب، عن عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، به، وفي آخره: «وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَصْنَعُ شَيْئًا إِلَّا وَثَرًا»، وعبد الله العمري على صلاحه وعبادته ضعيف لا يعتمد على حفظه، وأين كان الثقات من أصحاب نافع عن هذا؟ فالحديث من طريق ابن عمر هذا لا يثبت والله أعلم.

(١٤٨) هذا الحديث الذي كان في القصاصة وقد أثبتناه حيث أشار الناسخ، كما سبقت الإشارة، وقد كتب الناسخ عقبه: «صَحَّ، وَأَتَّصَلَ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَمَنِّهِ، وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ».

د. مازن بن محمد بن محمد حسانين

١٦ - أَبْنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَبْنَا الْقَاسِمِ^(١٤٩)، ثَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَرْدِ^(١٥٠)، ثَنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ^(١٥١)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١٥٢)، عَنْ نَافِعِ^(١٥٣)، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ، أَوَّجِبُ الْوَتْرُ؟ قَالَ: «أَوْتَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَوْتَرُ الْمُسْلِمُونَ»، فَقَالَ: أَوَّجِبُ هُوَ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «أَوَّجِبُ هُوَ؟ أَوَّجِبُ هُوَ؟»^(١٥٤).

[١٤٩] سبقت ترجمته في الحديث [١٤].

[١٥٠] سبقت ترجمته في الحديث [١٥].

[١٥١] سبقت ترجمته في الحديث [١٥].

[١٥٢] سبقت ترجمته في الحديث [١٤].

[١٥٣] سبقت ترجمته في الحديث [٤].

(١٥٤) لم أقف كذلك على من أخرجه من هذا الطريق غير المصنف، وهذا إسناد ضعيف جدا، فقد تفرد به عدي بن الفضل عن عبيد الله بن عمر، وعدي كما سبق في ترجمته متروك، وقد كان رجلا عابدا ولم يكن يكذب، ولكنه كان كثير الوهم فكثرت المناكير في رواياته فاستحق الترك، وبطل الاحتجاج بروايته كما يفيد كلام الساجي، وابن حبان.

وقد ثبت هذا الحديث عن ابن عمر، ولكن من غير هذا الطريق، فأخرجه الإمام أحمد [٥٢١٦] عن وكيع، عن سفيان، وابن عدي في «الكامل» [١١٤٧١] من طريق الوليد بن مسلم، كلاهما (سفيان، والوليد) عن عمر بن محمد، عن نافع، به بنحوه. وهذا إسناد صحيح مسلسل بالحفاظ، والله أعلم.

وكذا رواه مالك في «الموطأ» [٣٢٣] أنه بلغه أن رجلا سأل ابن عمر... الحديث.

وقد روى الخطيب في «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» (٨٢/٢) هذا الخبر وقصته من طريق النضر بن شميل، عن صخر بن جويرية، عن عبد الرحمن بن القاسم وذكر القصة وسمى الرجل السائل ربيعة بن دهوريّ، والله أعلم.

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

١٧ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ^(١٥٥)، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ^(١٥٦)، أَبْنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ^(١٥٧)، أَبْنَا بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ^(١٥٨)، عَنْ مُجَاهِدٍ^(١٥٩)، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعُغْلَامٌ لَهُ يَسْلُحُ شَاةً. فَقَالَ: يَا عُغْلَامُ، إِذَا فَرَعْتَ فَأَبْدَأْ بِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ، حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: كَمْ تَذْكُرُ الْيَهُودِيِّ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتَا. أَوْ رَأَيْنَا. أَنَّهُ سَيُورِثُهُ»^(١٦٠).

(١٥٥) سبقت ترجمته في الحديث [١].

(١٥٦) الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَرْبِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الصَّادِقِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، السُّلَمِيُّ الْمُرُوزِيُّ، صَاحِبُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، جَاوَزَ بِمَكَّةَ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: صَدُوقٌ، انظر: «السير» (١٩٠/١٢)، و«التقريب» [١٣٢٤].

(١٥٧) الْإِمَامُ الْجَلِيلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُرُوزِيُّ، مَوْلَى بَنِي حَنْظَلَةَ، ثِقَةٌ ثَبَتَ، فِقِيهٌ عَالِمٌ، جَوَادٌ مُجَاهِدٌ، جَمَعَتْ فِيهِ خِصَالُ الْخَيْرِ، مِنَ الثَّمَانَةِ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ، وَهُوَ ثَلَاثَ وَسِتُونَ. انظر: «تهذيب التهذيب» (٤١٥/٢)، و«التقريب» [٣٥٩٥].

(١٥٨) بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ الْكِنْدِيُّ، الْأَسْلَمِيُّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْكُوْفِيُّ. وَالِدُ الْحَكَمِ [١٤٤٨]، ثِقَةٌ يَغْرُبُ، مِنَ السَّادِسَةِ، انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٣٤/١)، و«التقريب» [٧٢٢].

(١٥٩) مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ، بَفْتَحَ الْجَيْمِ وَسَكُنَ الْمَوْحِدَةَ، أَبُو الْحِجَابِ الْمَخْزُومِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْمَكِّيُّ، ثِقَةٌ، إِمَامٌ فِي التَّفْسِيرِ وَفِي الْعِلْمِ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ أَوْ أَرْبَعَ وَمِائَةَ، وَهُوَ ثَلَاثَ وَثَمَانُونَ، انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٥/٤)، و«التقريب» [٦٥٢٣].

(١٦٠) أَخْرَجَهُ الْحُسَيْنُ الْمُرُوزِيُّ فِي «البر والصلة» [٢١٦]، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مكارم الأخلاق» [٣٢١] عَنْ ابْنِ جَمِيلٍ، كِلَاهُمَا، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، بِهِ. وَالحديث غريب من هذا الوجه عن ابن عمر، ولعله من غرائب بشير بن سليمان، فهو على ثقته يغرب بمثل هذا. وإلا فإنه محفوظ من وجوه أخرى عن ابن عمر، فقد أخرجه البخاري [٦٠١٥]، ومسلم [٢٦٢٥] من حديث عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده ابن عمر، دون ذكر القصة التي في أوله، والله أعلم.

د. مازن بن محمد بن محمد حسانين

١٨ - أَحْبَبْنَا عَبْدَ اللَّهِ، أَبْنَا ابْنَ صَاعِدٍ^(١٦١)، ثَنَا الْحُسَيْنُ^(١٦٢)، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ^(١٦٣)، عَنْ بَشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ^(١٦٤)، عَنْ مُجَاهِدٍ^(١٦٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ^(١٦٦).

(١٦١) سبقت ترجمته في الحديث [١].

(١٦٢) سبقت ترجمته في الحديث [١٧].

(١٦٣) سبقت ترجمته في الحديث [١٠].

(١٦٤) سبقت ترجمته في الحديث [١٧].

(١٦٥) سبقت ترجمته في الحديث [١٧].

(١٦٦) أخرجه الحسين المروزي في «البر والصلة» [٢١٧]، عن ابن عيينة، به. ويقال فيه ما قيل في الحديث السابق [١٧].

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

١٩ - أَحَبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغَلِّسِ (١٦٧)، إِمْلَاءً، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السُّكَيْنِ (١٦٨)، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ (١٦٩)، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ (١٧٠)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ (١٧١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي كَرْبٍ (١٧٢)، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدٍ (١٧٣)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ» (١٧٤).

(١٦٧) سبقت ترجمته في الحديث [٢].

(١٦٨) الوليد بن عمرو بن السكين بن زيد، ويقال: يزيد الضبي، أبو العباس البصري، صدوق، وانظر: «تهذيب التهذيب» (٣٢١/٤)، و«التقريب» [٧٤٩٥].

(١٦٩) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم، أبو محمد البصري المقرئ النحوي، مولى الحضرميين، صدوق، «تهذيب التهذيب» (٤٣٩/٤)، و«التقريب» [٧٨٦٧].

(١٧٠) يزيد بن عطاء بن يزيد الليشكري، ويقال غير ذلك في نسبه، أبو خالد الواسطي البزاز، سيد أبي عوانة، لين الحديث، من السابعة، مات سنة سبع وسبعين، انظر: «تهذيب التهذيب» (٤٢٤/٤)، و«التقريب» [٧٨٠٨].

(١٧١) عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال: علي ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، ثقة مكثر عابد، من الثالثة اختلط بآخره، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك، انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٨٤/٣)، و«التقريب» [٥١٠٠].

(١٧٢) سعيد بن أبي كرب الهمداني، وثقه أبو زرعة، وقال ابن المديني: مجهول، من الرابعة، انظر: «تهذيب التهذيب» (٣٩/٢)، و«التقريب» [٢٣٩٧].

(١٧٣) عبد الله بن مرثد، عن جابر، وعنه أبو إسحاق السبيعي. قال الحسيني: لا يدري من هو، وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته في توثيق المجاهيل، وانظر: «الثقات» لابن حبان (٣٦/٥)، و«تعجيل المنفعة» (٧٦٤/١).

(١٧٤) أخرجه أحمد [١٥٤٩٥] عن الحسين بن محمد بن بمرام، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٠٩/٥) من طريق يحيى السيباني، وأبو يعلى في «المعجم» [١٥] - ومن طريقه: ابن المقرئ في «الثالث عشر من فوائده» [٣٨] - عن محمد بن أبي رجاء، ثلاثتهم (الحسين، والسيباني، وابن أبي رجاء) عن يزيد بن عطاء، به، وهذا إسناد ضعيف، فيزيد بن عطاء لين الحديث، ولكنه قد توبع، تابعه جماعة من الثقات منهم: أبو الأحوص سلام بن سليم الثقة المتقن، أخرجه ابن ماجه في «السنن» [٤٥٤] عن أبي بكر ابن أبي شيبة - وهو في «مصنفه» [٢٧٢] - ، وأبو داود الطيالسي [١٩٠٦]، والسلفي في «المشيخة البغدادية» في الجزء السابع والعشرين منها، في حديث أبي الأحوص، من طريق داود بن عمر الضبي، ثلاثتهم (ابن أبي شيبة، والطيالسي، وداود) عن أبي الأحوص، به.

وتابعة كذلك شعبة بن الحجاج، أخرجه أحمد [١٥١٩٦] عن غندر، عنه، وفيه التصريح بسماع أبي إسحاق من شيخه.

د. مازن بن محمد بن محمد حسانيين

٢٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: قُرِيَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ^(١٧٥)، وَأَنَا أَسْمَعُ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ^(١٧٦)، ثَنَا سَيَّارٌ^(١٧٧)،
أَبْنَا جَعْفَرٌ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ^(١٧٨)، وَرِيَّاحُ الْفَيْسِي^(١٧٩)(١٨٠)، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ شَمِيطٍ^(١٨١)، قَالُوا: سَمِعْنَا ابْنَ عَجْلَانَ^(١٨٢) يَقُولُ: كَانَ
عَابِدٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِالْدُّنْيَا، وَأَعِنِّي عَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَى»^(١٨٣).

وقد أخرجه أحمد [١٤٦١٦]، وابن أبي شيبة [٢٦٩] عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر. وهذا منقطع، فقد قال البزار
— كما في «كشف الأستار» عقب حديث [١١٤٤]—: «عَلَى أَنَّ الْأَعْمَشَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ»، وقد علق الهيثمي عليها قائلاً:
«قُلْتُ: عَجِبْتُ مِنْ قَوْلِهِ: «لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ»».

والحديث بعد ذلك ثابت من غير حديث جابر، فقد أخرجه البخاري [١٦٥]، ومسلم [٢٤٢]، من حديث أبي هريرة، وقد روي هذا الحديث
من طرق متكاثرة عن جماعة من الصحابة، حتى عدده السيوطي في المتواتر، كما في «الأزهار المتناثرة» [١٦].
(١٧٥) سبقت ترجمته في الحديث [١].

(١٧٦) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال بالمهملة البزاز، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين، وقد ناهز الثمانين،
انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٥٥/٤)، و«التقريب» [٧٢٨٤].

(١٧٧) سيار، بتحتانية مثقلة، ابن حاتم العنزي، بفتح المهملة والنون، ثم زاي، أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام، من كبار التاسعة،
مات سنة مائتين أو قبلها، انظر: «تهذيب التهذيب» (١٤١/٢)، و«التقريب» [٢٧٢٩].

(١٧٨) جعفر بن سليمان الضبعي، بضم الضاد المعجمة، وفتح الموحدة، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، من الثامنة، مات
سنة ثمان وسبعين، انظر: «تهذيب التهذيب» (٣٠٦/١)، و«التقريب» [٩٥٠].

(١٧٩) كذا بالأصل وكتب فوقها (كذا) إشارة إلى استشكلها، ثم كتب قبالتها في الحاشية: (صوابه العبسي)، ولم يصب في استشكله، فالصواب
ما في الأصل ورياح قيسي لا عبسي، والله أعلم.

(١٨٠) رِيَّاحُ بْنُ عَمْرٍو الْفَيْسِيُّ الْبَصْرِيُّ الرَّاهِدِيُّ، أَبُو الْمَهَاجِرِ. كَانَ حَاشِئًا حَائِقًا بَكَاءً، وَوَهَّاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَقَالَ: رَجُلٌ سَوُوٌّ. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: صَدُوقٌ.
قال الذهبي: وهو من زهاد المبتدعة بالكوفة، انظر: «تاريخ الإسلام» (٦٢١/٤)، و«الميزان» [٢٨١٤] وغيرهما.

(١٨١) عبید الله بن شمیط بن عجلان الشیباني، البصري، ثقة، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين، انظر: «تهذيب التهذيب» (١٣/٣)،
و«التقريب» [٤٣٣٠].

(١٨٢) هو شَمِيطُ بْنُ عَجْلَانَ الْبَصْرِيُّ الْعَابِدِيُّ، أَحَدُ زُهَادِ الْبَصْرَةِ، وَهُوَ أَخُو خَضِرِ بْنِ عَجْلَانَ الشَّيْبَانِيِّ، وَوَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَمِيطِ الْمُرْتَجِمِ قَبْلَهُ،
أسند شيئاً يسيراً عَنِ التَّابِعِينَ، وَلَهُ مَوَاعِظٌ نَافِعَةٌ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِيهِ: لَا بَأْسَ، يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، انظر: «تاريخ الإسلام» (٨٩٢/٣).

(١٨٣) لم أقف عليه من غير طريق المصنف، ولا غيره عن ابن عجلان، وإسناده هذا حسن، والله أعلم.

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

آخِرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

عُورِضَ بِأَصْلِهِ عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ

وقد روي هذا الدعاء مرفوعاً إلى النبي ﷺ، فأخرجه الطبراني في «الدعاء» [١٤٤٩] من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم المدني، عن أبيه، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، مرفوعاً، وإسناده ضعيف، فعبد الرحمن بن إبراهيم المدني قال النسائي: «ليس بالقوي» كما في «ديوان الضعفاء» [٢٤١٣].

وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» - كما في «الغرائب الملتقطة» منه لابن حجر [٦٤٧]-، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» [١٢٧٣] - ومن طريقه: ابن الجزري في «مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب» (١١٧/٢) - من طريق علي بن أمية، وموسى بن سهل، وأخرجه الجرجاني في «الأمالي» (١٠٠) - ومن طريقه: الضياء المقدسي في «العدة للكرب» [٦٠] - من طريق محمد بن عائشة، وأخرجه ابن الجزري في «المناقب» (٥٣/١) من طريق الفضل بن الربيع، أربعتهم (علي، وموسى، وابن عائشة، والفضل) عن الربيع بن يونس حاجب أبي جعفر المنصور، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب، ضمن دعاء طويل، في قصة وقعت لجعفر الصادق مع أبي جعفر، وبعضهم يرويه مسلسلاً بقول كل واحد (فكتبته وهو في جيبي).

وذكر السخاوي في «المقاصد الحسنة» [١٦٩] رواية الطبراني وضعفها، ثم ذكر حديث علي من رواية الديلمي التي خرجته منها، ثم قال: «وسنده أضعف من الذي قبله».

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات

- ظهر من خلال هذا البحث تعدد طرق التصنيف عند المحدثين، وأن من أهمها كتب الفوائد.
- وأن كتب الفوائد قوامها الانتخاب، ولا يقوم عادة بذلك إلا أكابر الحفاظ الجامعين المطلعين.
- أن الإمام أبا الحسن الدارقطني من أشهر من قاموا بالانتخاب، وقد انتخب كثيرا على شيوخ كثير.
- انتخب الدارقطني في هذا الجزء عشرين حديثا من حديث القاضي ابن معروف الحسان، وعمامة هذه الأحاديث المنتخبة هنا أسانيدھا بين الصحاح والحسان، وطائفة منها أصله في «الصحيحين» أو أحدهما، ومع ذلك فهناك أحاديث لم تخل من بعض الضعف والنعارة كذلك.
- عمامة الفوائد المنتقاة هنا وقعت الغرابة فيها في الطبقات الدنيا من الإسناد القريبة من المصنف، كشيوخ شيوخه أو شيوخهم، وليست في أصل السند، ولا طبقاته العليا، بل تراها تتكاثر طرقها بعد ذلك، بل فيها ما هو معدود من المتواتر.
- ولذا أوصي بالتوسع في دراسة هذه المنتخبات والفوائد على كثرتها دراسة تكشف عن مناهج المصنفين في انتخابها في ومقاصدهم في تنويعها.

والحمد لله أولا وآخرا، ظاهرا وباطنا

وصلى الله على سيد الخلق محمد وسلم تسليما كثيرا

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

The Fifth Part of

Alfawaied almuntaqat alhesan

Election of Sheikh Abi Hassan Ali bin Omar al-Darqutni

Narrated by the judge Abu Muhammad Ubaydullah bin Ahmed bin Maarouf

Investigation, documentation and study

by

Dr: Mazen bin Mohammed bin Mohammed Hassanein
Associate Professor, Department of the Sunna and its sciences, Qassim University

The majority of the Mohadetheen, especially the critics, were able to absorb the hadeeth of their sheikhs in writing and in harmony and memorization, but for many purposes, such as time constraints or the writing of all the Sheikh's speech and hearing, especially if his hadeeth was heard from many other ways, he used to resort to selection and election, The most important of those who are known for his election is the alhafez Al-Dharqutni. he chose from the hadeeth of Abu Bakr al-Shaafa'i one hundred-part Hadith, and this part that I present today is what was chosen by Imam al-Darqutni from the hadeeth of 'Ubaydullah Ibn Ma'aruf al-Baghdadi. And the general hadiths mentioned in it are famous, but many of them are a way out in the "al-Saheehyn" or one of them, or fixed in others, but took care of the Al-Dharqutni took care of strange asaneed, not famous, as the meaning of the word "fawaid", but He added to this description another restriction that limits the circle of these benefits, as it is limited to "al-hesan" only, and it seems that his intention to good here is what is more general than the stable meaning of the latecomers of the later, and judge that this Hassan either good for himself, or for others, She was described as an void or a Lies, and can not be counted as one Concerned with the former, and God knows best.

د. مازن بن محمد بن محمد حسانين

فهرس المصادر والمراجع

- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس، الجرح والتعديل، الطبعة الأولى (١٣٧١هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- الهند. تصوير دار احياء التراث العربي- بيروت.
- ابن أبي شيبه، أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: محمد عوامة. الطبعة الأولى، دار القبلة.
- ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، المعجم، تحقيق: عبدالمحسن بن ابراهيم بن أحمد الحسيني، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧ م، دار ابن الجوزي، السعودية.
- ابن بشران، الأمالي، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. الطبعة الأولى. دار الوطن.
- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، الثقات، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان. الطبعة الأولى (١٣٩٣ هـ- ١٤٠٣). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- الهند.
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق: مجموعة من طلبة العلم، بإشراف وتنسيق الدكتور: سعد الشثري. الطبعة الأولى. دار العاصمة. السعودية.
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة. الطبعة الأولى من الإخراج الجديد (١٤٢٠ هـ)، دار ابن حزم، ودار الوراق.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق الدكتور عبد الله التركي، طبعة دار هجر.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي، الموضوعات، تحقيق نور الدين بن شكري بن علي بوجيلار، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، دار أضواء السلف، الرياض.

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

- ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي القرشي، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية- بيروت.
- ابن سعد، محمد بن سعد كاتب الواقدي، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد علي عمر طبعة الخانجي.
- ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). الدار السلفية- الكويت.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله القرطبي، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: هيئة من العلماء بوزارة الأوقات- في المملكة المغربية. الطبعة الأولى.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق محمد علي البجاوي، تصوير دار المعرفة.
- ابن العديم، عمر بن أحمد بن أبي جرادة، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: الدكتور سهيل زكار. الطبعة الأولى، دار الفكر- بيروت.
- ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، اعتنى به مازن بن محمد السرساوي، الطبعة الثانية (١٤٣٥هـ) مكتبة الرشد.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي، تاريخ دمشق، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥).
- ابن منده، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، معرفة الصحابة، تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، الطبعة الأولى سنة (١٤٢٦هـ)، مطبوعات جامعة الإمارات.
- أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم، تحقيق: أيمن عارف الدمشقي. الطبعة الأولى. دار المعرفة، بيروت.

د. مازن بن محمد بن محمد حسنين

- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، معرفة الصحابة، (أ) تحقيق: د. محمد راضي بن حاج عثمان. الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ). مكتبة الدار: المدينة المنورة، مكتبة الحرمين: الرياض، (ب) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. الطبعة الأولى. دار الوطن. السعودية.
- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تصوير دار الفكر.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير، تحقيق: المعلمي اليماني، الطبعة الأولى (١٩٩٤م - ١٩٧٨م). مطبعة دار المعارف العثمانية- الهند. تصوير دار الفكر- بيروت.
- البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي، مسند البزار (البحر الزخار)، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله. الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ). مؤسسة علوم القرآن- دمشق، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة.
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، أنساب الأشراف، تحقيق: الدكتور محمد حميد الله. دار المعارف- بمصر.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، السنن الكبير، تحقيق الدكتور عبد الله التركي، دار هجر.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ بغداد، تحقيق الدكتور: بشار عواد معروف. الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ). دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، السنن، تصحيح وترقيم السيد عبد الله هاشم يماني المدني، تصوير دار الكتب العلمية- بيروت.
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي، العلل، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الطبعة الأولى (١٤٠٥ - ١٤١٢ هـ). دار طيبة، المدينة المنورة.
- الذهبي، محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، قدم له وعلق عليه محمد عوامة، وخرج نصوصه أحمد نمر الخطيب. الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ). دار القبلة- مؤسسة علوم القرآن.

الجزء فيه الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان انتقاء الدارقطني لابن معروف

- الذهبي، محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف. الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي.
- الذهبي، محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وبشار عواد، وغيرهما. الطبعة الثانية (١٤٠٢ هـ - ١٤٠٥ هـ). مؤسسة الرسالة - بيروت.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المغني في الضعفاء، تحقيق: نورالدين عتر، دار الفكر.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- السلفي، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني، الطيوريات : انتخاب أبي طاهر السلفي من أصول: أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري . دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن. الطبعة الأولى (١٤٢٥ هـ)، مكتبة أضواء السلف، الرياض.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق عوض الله، وعبد المحسن الحسيني. الطبعة الأولى، دار الحرمين، مصر.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الأولى (١٣١٩ هـ)، الدار العربية للطباعة - بغداد، مصورة دار البيان بالقاهرة.
- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي الضعفاء، تحقيق: مازن السرساوي، الطبعة الأولى الإصدار الجديد (١٤٣٦ هـ)، دار الرشد.
- المزني، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف. الطبعة الثانية (١٤٠٣ هـ - ١٤١٣ هـ). مؤسسة الرسالة - بيروت.
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، السنن الكبرى، تحقيق حسن عبد المنعم ، بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. الطبعة الأولى. مؤسسة الرسالة.